

دراسة تحليلية لمحتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير الوطنية بالمملكة العربية السعودية

د. طلال بن عبد الهادي الغبيوي

أستاذ المناهج وطرائق تدريس المواد الشرعية المشارك، كلية التربية بالدوادمي - جامعة شقراء

المستخلص:

استهدفت الدراسة تحليل محتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير الوطنية بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق الهدف السابق؛ أعد الباحث قائمة بالمستويات المعيارية الوطنية اللازمة لتحليل محتوى التوحيد لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وتم بناء معيار لتحليل محتوى علم التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية للصفوف الثلاثة، وجرى التحقق من صدقه وثباته، كما قام الباحث بتحليل محتوى علم التوحيد المضمن في مناهج الدراسات الإسلامية المطورة. وقد توصلت الدراسة إلى تضمين المستويات المعيارية الثلاثة الأولى في قائمة المعايير، وهي: فهم أنواع التوحيد الثلاثة وأدلتها، واستنتاج أهميتها، وبيان موقف المخالفين منها، وفهم نواقض الإيمان ونواقصه والفرق بينهما وما ينافي الإحسان، وفهم أنواع التوحيد الثلاثة، وتوضيح شبهات المخالفين فيها والرد عليها، وبيان الآثار السلوكية المترتبة على كل نوع منها، وتحديد علاقة العبادة بالتوحيد، كما توصلت الدراسة إلى وجود تباين على مستوى مناهج الصفوف الثلاثة في تضمين هذه المستويات، وأغفلت مناهج المرحلة المتوسطة المستوى المعياري الرابع والخامس والسادس والسابع من الدراسة الحالية.

الكلمات المفتاحية: محتوى التوحيد، مناهج الدراسات الإسلامية، المعايير الوطنية لمجال التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، دراسة تحليلية، طلاب المرحلة المتوسطة.

(*) Corresponding Author: Associate Professor, Department of Curriculum and Teaching Methods, College of Education, Dawadmi, Shaqra University, 4652 Al-Walidiyah - Al-Urajja Al-Gharbi District, Unit No. 5, Riyadh City 14912-6836, Kingdom of Saudi Arabia.	(*) للمراسلة: أستاذ مشارك، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بالدوادمي، جامعة شقراء ، ٤٦٥٢ الوليدية - حي العريحاء الغربي وحدة رقم ٥، المدينة الرياض ١٤٩١٢ - ٦٨٣٦، المملكة العربية السعودية.
e-mail: dr.talal@su.edu.sa	

An Analytical Study Of Tawhid Content Of Islamic Studies Curricula For Middle School Students In Light Of The National Standards In The Kingdom Of Saudi Arabia

Dr. Talal Bin Abdul Hadi G. Alghobaiwi

Al-Dawadmi College of Education, Shaqra University

ABSTRACT:

With the spread of COVID-19, criminology studies have had to provide numerous studies and research papers aimed at identifying the effects of COVID-19 on crime rates and prevalence in our contemporary societies, particularly since Covid 19 has changed in one way or another the established patterns of traditional crime. The study therefore attempted to monitor and analyse research attempts to monitor the relationship between COV and crime, with a view to identifying the position of sociological studies of deviation from the effects of COV on crime., and to reveal the expectations of those studies on the evolution of crime during the pandemic, and the quality of the most widespread crimes. The systematic design of the current study was based on a secondary analysis of field studies data that attempted to test and examine the relationship between co-virus prevalence and crime rates, whether low or high. The study found several findings, most notably: criminals and victims alike change their behaviour in response to the CORONAvirus threat, changing the pattern, type, methods, loneliness and disparities of crime from one society to another and from one criminal to another. The study also showed that cybercrime rates increased under Covid 19.

Keywords: Tawhid content, Islamic studies curricula, national standards for the field of Islamic education in the Kingdom of Saudi Arabia, An analytical study, intermediate school student

المقدمة:

تكمن أهمية التربية الإسلامية في كونها مرجعاً أساسياً لفهم حقيقة الإسلام ومبادئه ومنهجه، وفي أنها تبني الوعي لدى الفرد المسلم بما يهّمه من أمور دينه ودنياه من عبادات ومعاملات وأخلاقيات، ممّا يعودُ بالنّفع على الفرد في الدنيا والآخرة، ويمتازُ النظامُ التربوي الذي جاء به الإسلام بشموليته لجميع مناحي الحياة، وذلك لأنّه يُشكّل نموذجاً متكاملًا يرتقي بالإنسان إلى الكمال؛ بالإضافة إلى مُراعاته للاحتياجات والغرائز البشرية التي لا يخلو منها إنسان، ويعمل على تهيئتها وصرفها بالطرق المباحة، وضبطها بضوابط الإسلام،

وتهدف التربية الدينية الإسلامية إلى «تنمية وجدان الإنسان وشعوره الديني من قيم ومبادئ وأخلاقيات لترقي الإنسان قولاً وعملاً، وتدفع به إلى أسمى غايات الكمال في شتى جوانب ومجالات الحياة؛ وذلك لأنها صمام أمان وحماية للفرد من التيارات الفكرية التي قد تؤثر على معتقداته، أو تعمل على تغيير سلوكه، بل إن التربية الإسلامية تعمل على تغيير سلوك الإنسان إلى الأفضل والأرقى والأكمل، كما تعمل على صقل شخصية المسلم وحفظها من المتغيرات السلبية في هذا العصر؛ حيث نواجه فيه غزواً حضارياً وفكرياً يحيط بنا من كل جانب» (البسطامي، 2007، ص4).

وتعد مواد التربية الإسلامية من أهم المواد الدراسية وأكثرها حاجة في حياة الفرد والمجتمع، والتي يبني عليها التعليم في المملكة العربية السعودية، حيث تستمد أهميتها من رسالة الإسلام الخالدة المتمثلة في فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملًا، وغرس العقيدة الإسلامية في نفوس التلاميذ وتزويدهم بالقيم والتعاليم الإسلامية (السيف، 1434هـ). ويعني المنهج الجديد للدراسات الإسلامية بعلومه المختلفة من التفسير والحديث والتوحيد والفقهاء بالمعرفة والسلوك المنبثق عن الإسلام الذي يتمثل في وحي الله لنبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم، «كما تنبع أهمية التربية الإسلامية من كونها مرتبطة بالإسلام وتعاليمه عقيدة وشرعية منبثقة عنه، لذلك فهي تعد محوراً رئيساً في العملية التربوية حيث تمثل أساس الأنظمة التربوية في العالم العربي والإسلامي ككل» (الجلاد، 1432هـ، ص28). وإذا كانت العلوم الشرعية كلها فاضلة لتعلقها بالوحي المطهر؛ فإن علم التوحيد في الذروة من هذا الفضل، حيث حاز الشرف الكامل دون غيره من العلوم، وذلك يظهر بالنظر إلى جهات ثلاث: موضوعه، ومعلومه، والحاجة إليه، ويتجلى فضل علم التوحيد في تعلقه بأشرف ذات وأكمل موصوف، بالله الحي القيوم، المتفرد بصفات الجلال والجمال والكمال، ونعوت الكبرياء والعزة؛ لذا كان علم التوحيد أشرف العلوم موضوعاً ومعلومًا، وكيف لا يكون كذلك وموضوعه رب العالمين، وصفوة خلق الله أجمعين، ومآل العباد إما إلى جحيم أو إلى نعيم؛ ولأجل هذا سماه بعض السلف بالفقهاء الأكبر.

ويعد منهج التوحيد أحد فروع التربية الإسلامية، وهو حجر الأساس في التربية الإسلامية والحياة ككل، وهو من أهم العلوم على الإطلاق؛ لأن العقيدة هي الأصول التي تبني عليها فروعه، والأسس التي يقوم عليها بنيانه، والحصون التي لا بد منها لحماية عقيدة المسلم من أخطار الشك وأعاصير التضليل والتزييف، فالتوحيد هو مقياس صحة وسلامة أعمال المسلم وعباداته من صلاة، وصيام، وزكاة، وحج، فجميع الأعمال الصالحة يتوقف قبولها عند الله على صحة العقيدة؛ لأن الانحراف عن العقيدة خروج عن الإيمان بالله تعالى، وهو يؤدي إلى الكفر أو الشرك الذي يفسد الأعمال في الدنيا والآخرة، وتكون عاقبته النار (هندي، 1434هـ، ص447). قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ} (البينة: 6).

ويؤسس منهج التوحيد على المسائل التي تعالج العقيدة الإسلامية، إذ أنه يعالج جانب عقيدة المسلم تلك التي تتصل بالإلهيات، والنبوات والسمعيات، والتدليل عليها ودفع الشبهة عنها من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية والأدلة العقلية الصحيحة، ولذا يعد هذا المنهج على قدر كبير من الأهمية «لكونه الأساس الذي ينطلق منه السلوك الإنساني للمسلم، وتبنى عليه كافة التصرفات، فالعقيدة الإسلامية الصحيحة هي ما وقر في القلب وصدقه اللسان، وتجابو معه العمل، وبعبارة أخرى ما وصل إليه وبه الاعتقاد إلى درجة تنتفى معها كل بادرة للشك والإنكار والتردد مما يساور النفس البشرية، وفي مثل هذه الدرجة من اليقين يتطابق معها القول وألوان السلوك على اختلافها» (عبد الحميد والشيخ، 2012، ص238). وتبرز أهمية علم التوحيد في أنه أساس العلوم الشرعية، وأصل الأصول، وهو الطريق لمعرفة الله، وأول واجب على العبد، وتحقيق العقيدة الصحيحة من أولى ما ينبغي الاهتمام به، لاسيما مع كثرة مظاهر الانحراف والبدع، واشتباه الحق بالباطل على كثير من المسلمين، وفي الجملة، فكل صلاح في الحياة أساسه وكمالها العقيدة الصحيحة. وقد أكد الماوردي (1428هـ) أهمية هذا العلم بقوله: «إن شرف المطلوب بشرف نتائجه، وعظم خطره بكثرة منافعه، وبحسب منافعه تجب العناية به، وعلى قدر العناية به يكون اجتناء ثمرته، وأعظم الأمور خطراً وقدرًا وأعماها نفعًا ورفدًا ما استقام به الدين والدنيا، وانتظم به صلاح الآخرة والأولى؛ لأن باستقامة الدين تصح العبادة، وبصلاح الدنيا تتم السعادة» (ص11).

ومما يدعم هذه الأهمية ما أكده ابن قيم الجوزية (1423هـ)؛ إذ يقول: «فإن أولى ما يتنافس به المتنافسون، وأحرى ما يتسابق في حلبة سباقه المتسابقون ما كان بسعادة العبد في معاشه ومعاده كفيلاً وعلى طريق هذه السعادة دليلاً، وذلك العلم النافع والعمل الصالح اللذان لا سعادة للعبد إلا بهما، ولا نجاة له إلا بالتعلق بسببهما، فمن رزقهما فقد فاز وغنم، ومن حرهما فالخير كله حرم، وهما مورد انقسام العباد إلى مرحوم ومحروم، وبهما يتميز البر من الفاجر، والتقي من الغوي، والظالم من المظلوم، ولما كان العلم للعمل قريباً وشافعاً، وشرفه لشرف معلومه تابعاً؛ كان أشرف العلوم على الإطلاق علم التوحيد، وأنفعها علم أحكام أفعال العبيد» (ج2، صص 7-8). ونظراً لأهمية التوحيد في حياة المسلم وسلوكه، وضرورة الالتزام بالأحكام والضوابط والقواعد الشرعية التي تدعو إلى إخلاص العبادة لله من غير غلو أو تقصير، والسير وفق نهج شريعة الله على بصيرة؛ فإن المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة التعليم، اهتمت بتدريس التوحيد في جميع مراحل التعليم العام، وخصصت له منهجاً مستقلاً، كما وضعت لتدريسه أهدافاً تربوية من أهمها: «يعرف المتعلمون العقيدة الإسلامية المستمدة من الكتاب والسنة في ضوء فهم السلف الصالح، ويميزوا بين الدين الصحيح القائم على أدلة الشرع وبين ما ينسب إليه من الأقوال والأفعال وليس منه، ويتحصنوا في مواجهة الملل والنحل والأفكار المنحرفة والآراء الزائفة بالعلم الشرعي والحجة والبرهان والأسلوب الحسن» (وثيقة منهج العلوم الشرعية، 1428هـ، ص11).

ونظراً لأهمية منهج التوحيد؛ فقد حظي باهتمام الباحثين، فاهتموا بتقويم مناهجه، ومن ذلك دراسة (الزهراني، 1419هـ، ودراسة علي، 2012، ودراسة آل شعثناء، 2016، ودراسة المالكي، 2018). وانطلاقاً من أهمية تحقيق مبادئ الجودة في جوانب العملية التعليمية، فإن منظومة التعليم تشهد في العالم كله تقريباً حركة نشطة نحو الجودة الشاملة في كافة عناصر هذه المنظومة من الاهتمام بالمعلم والطالب والمنهج، ودور هذه المؤسسة في المشاركة المجتمعية؛ وذلك سعياً لرفع مستوى الأداء في مختلف جوانبها، واستلزم هذا أن تنشط أيضاً حركة المعايير والدعوة إلى تقنين العمل في مختلف جوانب هذه المنظومة بوضع معايير إجرائية تساهم في تطوير العمل وتقويمه في آن واحد.

وتحدد هذه المعايير جوانب الجودة في عملية التعليم، وذلك بتحديد أطرها العامة، ومدة الدراسة في كل برنامج تعليمي، وإجراءات تقييم الطالب والموارد والإمكانيات الضرورية لذلك. وقد كان السبب في وضع مثل هذه المعايير «ما يتعرض له العالم اليوم من تغيرات عالمية في جميع المجالات المعرفية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتعليمية، وهذه التغيرات تمثل تحديات تواجه كافة المؤسسات والمنظمات، وتتطلب من القائمين على أمر التعليم في مختلف دول العالم تضافر الجهود لمواجهة هذه التحديات بأسلوب علمي يقوم على التخطيط الدقيق لهذه المعايير، وتوصيف الأداء توصيفاً دقيقاً في ضوء ما هو كائن وما يستطيع الطلاب أداءه، علاوة على توفير أدوات قياس مناسبة لهذه المعايير» (عبد الباري، 2011، ص104).

لقد تم الاعتماد على ثقافة المعايير؛ سعياً من المؤسسات والهيئات الصناعية إلى «تحقيق أقصى درجة من درجات الجودة لهذه المؤسسة أو تلك الهيئة، وعليه فقد عرفت المعايير بأنها عبارة عن مواصفات منشورة عن أداء شخص ما يتمتع بجدارة وأهلية في تخصصه المهني؛ ولذلك توجد مجموعة من المعايير لعمال البناء التي تصف الواجبات المهنية للبناء، من حيث جودة ونطاق العمل المتوقع من عامل البناء الماهر، والمقاييس التي بواسطتها يمكن الحكم على عمله، وعلى المنوال نفسه توجد معايير للمحاسبين، وسائق الأتوبيس، ورؤساء الشركات، وكل الأعمال الأخرى» (فيلد ومولوني، 2000، ص9). ولقد ازداد الاهتمام بالمعايير في التربية بشكل مطرد، وانتشر استخدامها في معظم الدول المتقدمة والنامية على حد سواء؛ حيث يمكننا القول: إن هناك حركة عالمية للمعايير التربوية اتسع انتشارها في كل الدول المتقدمة ومعظم الدول النامية التي مثل فيها الإصلاح التربوي حاجساً وطنياً نحو التقدم والتطور الشامل في مختلف مناحي الحياة. ومع كل هذا الانتشار، فإن هناك اختلافات بين الدول؛ حيث اتخذت حركة المعايير أشكالاً مختلفة، ودارت حول مفاهيم متباينة تعزى في جانبها إلى الغموض في أصل مصطلح المعايير وتعريفه (السعدوي والشمراني، 1437هـ).

ولقد حرصت المملكة العربية السعودية على الاستفادة من الممارسات والتجارب والخبرات الدولية المتميزة في هذا المجال، وقد شارك في إعداد هذه المعايير نخبة من الخبراء والمختصين، وتبرز أهمية المعايير الوطنية في المملكة العربية السعودية في كونها «منطلقاً عاماً لبناء مناهج التعليم وتطويرها وفق ثوابت الدولة ومتطلباتها واحتياجاتها، ووفق تطلعاتها المستقبلية والتحديات التي يجب أن تتجاوزها» (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 1439هـ، ص14). وتمثل معايير التربية الإسلامية أحد معايير مجالات التعلم في التعليم العام، وهذه المعايير تحدد ما يجب أن يتعلمه المتعلم ويفهمه ويستطيع أداءه في مجال التربية الإسلامية عبر المستويات والصفوف الدراسية، وتهدف هذه المعايير إلى تزويد المتعلم بالمعرفة الشرعية التي تمكنه من فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملًا وتطبيقه في جميع شؤون حياته قولاً وعملاً واعتقاداً (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 1440هـ، ص10). ونظراً لأهمية المستويات المعيارية؛ فقد نالها اهتمام الباحثين؛ حيث أجريت العديد من الدراسات حولها، ومنها دراسات (سنجي، 2006؛ السمهر، 2011؛ الزعبي، 2013؛ العبيد، 2018؛ المطرفي، 2000).

بالرغم من أهمية منهج التوحيد بوصفه أحد المناهج الأساسية للتربية الإسلامية، وما يقابل هذه الأهمية من اهتمام سواء من حيث إقرارها في وثيقة منهج العلوم الشرعية، أو من حيث اهتمام الباحثين بدراساتها، فإن الواقع الميداني يشير بجلاء إلى «ضعف مستوى طلاب المرحلة الأساسية العليا بصفوفها الثلاثة في تحصيل المفاهيم

الأساسية المضمنة في مناهج التربية الإسلامية، علاوة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة الذكور والإناث تعزى للجنس في مجالات العقيدة الإسلامية إلا في مجال الإلهيات؛ إذ كانت لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الصفوف الثلاثة في الاختبار ككل لصالح طلاب الصف الأعلى» (الرضوان، 2003، ص2)، ودعم النتيجة السابقة ما توصلت إليه دراسة (الحامد، 1430هـ)؛ حيث أشارت إلى «ضعف تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي للمفاهيم الأساسية الواردة في كتاب التوحيد المقرر، ودون الحد المقبول تربويًا؛ حيث بلغ معدل التحصيل العام لهذه المفاهيم 53.6%، كما بلغ متوسط الإجابات الصحيحة في مستوى التذكر 58.2%، وفي مستوى الفهم 51.29%، وفي مستوى التطبيق 49.69%، وبلغ عدد المفاهيم التي تجاوزت نسبة تحصيلها الحد المقبول تربويًا ستة مفاهيم فقط، هي على الترتيب: شهادة أن محمدًا رسول الله، توحيد الأسماء والصفات، شهادة أن لا إله إلا الله، العقيدة، الفطرة، وتمثل 42.86% من مجمل المفاهيم المتضمنة في اختبار المفاهيم العقديّة، كما بلغ عدد المفاهيم التي لم تتجاوز نسبة تحصيلها الحد المقبول تربويًا ثمانية مفاهيم هي على الترتيب: أهل السنة والجماعة، وناقض الإسلام، والشرك، وتوحيد الألوهية، والعبادة، والغلو، وتوحيد الربوبية، وتمثل 57.14% من مجمل المفاهيم الواردة في الاختبار» (ص ح)، كما أشارت نتائج دراسة (الخروصي، 2002) إلى أن «مقررات التربية الإسلامية تضمنت (70) مفهومًا عقديًا مناسبًا من أصل (106) مفهوم بما يوازي 66.3% من المجموع الإجمالي للمفاهيم، كما بلغ عدد المفاهيم الموزعة على طلاب الصف الأول الثانوي (57) مفهومًا، وفي الصف الثاني (16) مفهومًا، وفي الصف الثالث الثانوي (33) مفهومًا عقديًا؛ أي لا يوجد توازن واتساق في عرض المفاهيم العقديّة المقدمة للطلاب» (ص ز)، ولعل السبب في هذا الضعف مرده إلى عدم التوازن في عرض مفاهيم علم التوحيد في مراحل التعليم العام؛ حيث أشارت نتائج دراسة (البوسعيدي، 1995) إلى أن «واقع مناهج التربية الإسلامية لا توضح المفاهيم الدينية بالصورة المطلوبة للطلاب» (ص75)، ومن التعليقات القوية للدراسة الحالية سعي وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية إلى تطوير مناهج العلوم الشرعية؛ حيث طورت هذه المناهج تحت مظلة منهج واحد أطلقت عليه اسم منهج الدراسات الإسلامية، يضم في ثناياه أربعة علوم شرعية هي التفسير، والحديث، والتوحيد، والفقه. وقد جرى تطبيقه في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1441 - 1442 هجرية.

وتزداد الحاجة لهذه الدراسة في ظل الجهود التي تبذلها هيئة التقويم والتدريب من خلال برنامج المعايير الوطنية لمناهج التعليم بالمملكة العربية السعودية، ومنها -بطبيعة الحال- الإطار التخصصي لتعلم التربية الإسلامية، فإن الدراسة الحالية تستهدف مستوى تشخيص واقع مناهج التوحيد بالمرحلة المتوسطة في ضوء المعايير الوطنية للتربية الإسلامية، وتحديد جوانب الاتفاق والاختلاف في بناء هذه المناهج وبين ما نصت عليه وثيقة المعايير، وتحديد حجم الفجوة بين الجانب المأمول والمتمثل في المستويات المعيارية وبين المستوى الواقعي المضمن بالفعل في مناهج التوحيد، وكيفية معالجتها معالجة تربوية صحيحة، ومن هنا نبعت فكرة هذا البحث.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في تحليل محتوى التوحيد بمنهج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير الوطنية المعدة من قبل هيئة تقويم التعليم والتدريب، ولحلّ هذه المشكلة؛ يطرح الباحث الأسئلة الآتية:

1) ما المعايير الوطنية لمجال التربية الإسلامية اللازم تضمينها في محتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية لطلاب

- المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟
- (2) ما المعايير الوطنية المضمنة في محتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة بشكل إجمالي على مستوى الصفوف الثلاثة؟
- (3) ما درجة اختلاف تضمين المعايير الوطنية لمجال التربية الإسلامية في محتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية على مستوى كل صف دراسي؟

أهداف البحث:

- يستهدف البحث الحالي تحقيق ما يأتي:
- بناء قائمة بالمعايير الوطنية لمجال التربية الإسلامية اللازم تضمينها في محتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.
 - تحديد المعايير المضمنة في محتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية بشكل كلي على مستوى الصفوف الثلاثة مجتمعة.
 - التحقق من درجة تفاوت تضمين المعايير الوطنية لمجال التربية الإسلامية في محتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة على مستوى كل صف دراسي كل على حدة.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

أولاً: الحد الموضوعي:

- الاقتصار على المعايير الوطنية المرتبطة بعلم التوحيد، والمضمنة في مناهج الدراسات الإسلامية في طبعها الجديدة سنة 1442هـ، والتي تتضمن معايير المحتوى والأداء لطلاب المرحلة المتوسطة.
- الاقتصار على محتوى علم التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة للفصل الدراسي الثاني في طبعته سنة 1442هـ، دون أدلة المعلمين ودون وثيقة المنهج.
- الاقتصار على جانب التشخيص فقط دون تقديم تصور إجرائي لتطوير محتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية في ضوء المعايير الوطنية.

ثانياً: الحد الزمني:

- تم التطبيق في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1441 - 1442هـ.

مصطلحات البحث:

تتضمن الدراسة الحالية المصطلحات الآتية:

(1) التحليل:

يعرف التحليل بأنه: «تجميع البيانات الخاصة بتغيير سلوك الطلاب واستخدامها لعمل قرارات تخطيط برنامج تربوي». (قلادة، 2005، ص 256-255)، ويعرف أيضاً بأنه: «عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف التربوية، واتخاذ القرارات التي من شأنها معالجة جوانب الضعف، وتوفير النمو السليم المتكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية وإثرائها» (عودة، 1993، ص 25). ويقصد بالتحليل في هذا البحث: دراسة وفحص درجة تضمين المعايير الوطنية في مناهج علم التوحيد لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة

العربية السعودية، والتحقق من درجة التوافق بين التوقعات (المعايير ونواتج التعلم) وعناصر منظومة علم التوحيد، ويتم قياسها من خلال معيار تحليل المحتوى الذي وضعه الباحث لهذا الغرض.

(2) محتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية:

عرف الحمام وآخرون (1435هـ) التوحيد شرعاً بمفهومين: «مفهوم عام يقصد به: الإيمان الجازم الذي لا يتطرق إليه شك لدى معتقده، ويجب أن يكون مطابقاً للواقع لا يقبل شكاً، ولا ظناً، ومفهوم خاص هو: الإيمان الجازم بالله، وما يجب له في ألوهيته، وربوبيته، وأسمائه، وصفاته، والإيمان بملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره، وشره، وبكل ما جاءت به النصوص الصحيحة من أصول الدين، وأمور الغيب، وأخباره، وما أجمع عليه السلف الصالح» (ص9).

ويعرف الباحث محتويات التوحيد إجرائياً بأنها مجموعة المعارف والمعلومات والمفاهيم والمهارات المضمنة في محتوى التوحيد بمنهج الدراسات الإسلامية، والتي تقوم على إفراد الله تعالى بما يختص به من الربوبية والألوهية والأسماء والصفات ونفي الشريك والمماثل عنه. وعلم التوحيد: هو العلم الذي يبحث في إقامة دلائل التوحيد، ونقض شبهات المشركين، وأهل التعطيل والتمثيل، لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

(3) المعايير الوطنية لمجال التربية الإسلامية:

تعرف المعايير عامة بأنها: «تعبير عما ينبغي للطالب معرفته والقدرة على أدائه في مادة دراسية معينة، وتهدف إلى ما يعده التربويون وعامة الناس قيماً، وما يروونه على درجة كبيرة من الأهمية» (السعدوي والشمراني، 1437هـ، ص5)، أو هي «وصف عام لما يجب أن يتعلمه المتعلم ويفهمه ويستطيع أدائه في دراسة مجال تعليم التربية الإسلامية حسب المستويات والصفوف الدراسية المختلفة» (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 1440هـ، ص16). ويعرفها الباحث إجرائياً في البحث الحالي بأنها جمل خبرية تحدد ما ينبغي أن يعرفه طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية من معلومات ومعارف عن منهج التوحيد، وما يجب أن يتقنوه في نهاية كل مستوى، ويتكون كل مستوى من مؤشرات الأداء الدالة على تحققه. ولتحقيق هدف الدراسة؛ فقد أعد الباحث قائمة أولية بالمعايير الوطنية الواجب تضمينها في مناهج التوحيد بالمملكة العربية السعودية.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث مما يمكن أن يسهم به في إفادة الفئات الآتية:

أولاً: مخططي مناهج الدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال:

- تزويدهم بقائمة المعايير الوطنية لمجال التربية الإسلامية اللازم تضمينها في مناهج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة؛ مما يسهم في تطوير المناهج القائمة.
- إعداد معيار لتحليل محتوى التوحيد بمنهج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير الوطنية؛ مما يسهم في الحكم على جودة هذا المحتوى وما يتضمنه من نواتج التعلم المستهدفة من قبل وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

ثانياً: معلمي العلوم الشرعية، وذلك من خلال:

- تزويدهم بمعيار علمي لتحليل محتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير الوطنية.

ثالثًا: طلاب المرحلة المتوسطة، وذلك من خلال ما يأتي:

- تزويد الطلاب بموضوعات علم التوحيد التي يجب تضمينها في المناهج المقررة عليهم.

رابعًا: الباحثين، وذلك عن طريق:

- قد تفتح المجال أمام الباحثين والباحثات لإجراء دراسات تعنى بتطوير وتقييم مناهج التربية الإسلامية بعامه ومحتوى التوحيد بخاصة في ضوء المعايير الوطنية.

الإطار النظري للبحث:

يتناول الإطار النظري التربية الدينية المفهوم والأهمية والخصائص، ويتضمن كذلك علم التوحيد والمعايير الوطنية لمجال تعليم التربية الإسلامية. ولمزيد من الإيضاح عليهما؛ يتناول الباحث ما يأتي:

المحور الأول: التربية الدينية: مفهومها، أهميتها، خصائصها:

تعد التربية الدينية الإسلامية الدرع الواقى للمجتمعات الإسلامية بعامه وللمملكة العربية السعودية بخاصة، ولا سيما مع ما يشهده هذا العصر من تغيرات وتطورات كبيرة، الذي يطلق عليه عصر العولمة والتحديات؛ حيث يقع عبء تهديد ثقافتنا الدينية والإسلامية على كل مؤسسات المجتمع التي تشمل الأسرة والكتاتيب ودور الحضارة والمدرسة والجامعات ووسائل الإعلام التي تؤدي دورًا جوهريًا لها من أساليب تشويقية تساعد في الحفاظ على هويتنا الدينية والإسلامية الأصيلة.

فهوم التربية الدينية الإسلامية:

تطلق كلمة التربية بصفة عامة على «عملية التنشئة الاجتماعية للإنسان، وترتبط التربية بشكل دائم بعملية التعلم، والذي يشار إليه بأنه العملية التي تهدف من خلالها إحداث تغير دائم في سلوك الأفراد نتيجة للخبرة والممارسة العملية تمكنهم من اكتساب أنماط السلوك التي تساعدهم في الاستقلال والاعتماد على النفس، والإدراك الكامل للقيم والمعايير الأخلاقية التي تؤمن بها وتتفق عليها المجتمعات، ولقد عرفت التربية الدينية الإسلامية تعريفات متعددة منها «أنها عملية تشكيل الشخصية السوية المتكاملة في جميع جوانبها روحيًا وعقليًا ووجدانيًا وخلقياً واجتماعياً وجسمياً، والقادرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية والطبيعية التي تعيش فيها» (مرسي، 1421هـ، ص 235-236)، وعرفت بأنها «عملية تسعى إلى تنمية الشخصية تنمية متكاملة متزنة، قادرة على اكتساب المهارات والقيم والاتجاهات والأنماط السلوكية المختلفة، وقادرة على التعامل مع البيئة المادية والاجتماعية في إطار العصر وثقافة المجتمع» (الغامدي، 1418هـ، ص 3).

أي إن التربية الإسلامية هي النشاط الفردي والاجتماعي الهادف لتنشئة الإنسان فكريًا وعقليًا ووجدانيًا واجتماعيًا وجسديًا وجماليًا وخلقياً، وتزويده بالمعارف والاتجاهات والقيم والخبرات اللازمة لنموه نموًا سليمًا طبقاً لأهداف الإسلام، وفي ضوء الأسس النظرية والأهداف والمبادئ والمضامين التربوية في القرآن الكريم والسنة، وما نتج عنهما من فكر إسلامي يكون الإطار الفكري الذي تستند إلى التنشئة الإسلامية الصحيحة (الحازمي، 2000). في ضوء ما سبق يمكننا القول: إن التربية الإسلامية هي تنشئة وتكوين إنسان عابد صالح متكامل من جميع جوانبه المختلفة، من الناحية الصحية والعقلية والاعتقادية والروحية والإرادية والإبداعية بما يتفق مع مقاصد

الشريعة الإسلامية، وفي طريق هادف على بصيرة هو الطريق إلى الله عز وجل؛ وبهذا تكون العملية التربوية عملية إعداد الإنسان الصالح إعداداً متكاملًا بكل جوانبها وفق منهج الله، وبناء تصوره عن الكون والحياة والإنسان على أساس التصور الإسلامي الصحيح.

أهمية التربية الدينية الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية:

تؤدي التربية الدينية الإسلامية إلى المساهمة الفعالة والمتلى في تعليم التلاميذ بصورة صحيحة وبشكل أمثل؛ مما يؤدي إلى إحداث ما يسمى بالتعلم الفعال، ويضاف إلى ذلك أن التربية الإسلامية «تساعد التلاميذ باختلاف مراحلهم الدراسية على التعامل بفعالية مع المشكلات وكيفية مواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة لها، كما تقوم التربية الإسلامية بإعداد الفرد المسلم إعداداً صحيحاً وقوياً؛ مما يساعده على التفاعل بإيجابية مع مستحدثات العصر، وتسهم التربية الإسلامية في بناء الشخصية الإنسانية الإسلامية المتوازنة التي تقوم بدورها على الوجه الأمثل والأكمل في نهوض الأمة والقيام بدورها الريادي والحضاري» (الجلاد، 1432هـ، ص62).

وتعمل التربية الدينية الإسلامية في إعادة التوازن للتربية المعاصرة؛ مما تسهم في وصول الإنسان إلى بر الأمان وشاطئ السلام، كما تساعد التربية الدينية الإسلامية التلاميذ على تمييز الجيد من الرديء، واستبعاد مالا يتلاءم مع التربية الدينية الإسلامية عقيدة وشريعة؛ لأنها تزود المتعلم بمنظومة قيمية متميزة وفق منهجها، الأمر الذي تفتقر إليه التربية المعاصرة بجميع أطيافها وأشكالها وألوانها؛ إذ تهتم ببناء منظومة الفرد.

ويمكن إيجاز أهمية التربية الدينية الإسلامية فيما يأتي: تكوين الشخصية الإسلامية وتنمية جوانبها العقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية، وتزويد المتعلم بالعلوم الشرعية الضرورية التي تمكنه من فهم الإسلام فهمًا صحيحًا، ونقل التراث الثقافي الإسلامي والحفاظة عليه وتنقيته، والحفاظة على هوية المجتمع الإسلامي وكيانه، والحفاظ على سلامة المجتمع الإسلامي من الظواهر الاجتماعية السلبية.

المحور الثاني: علم التوحيد مفهومه، وأهميته، وأهداف تعليمه، ومجالاته:

يتضمن التوحيد في الإسلام نفي وجود أي آلهة أخرى مع الله، ونفي الشبه بين الله وخلقته، فالله في الإسلام واحدٌ أحدٌ فردٌ صمدٌ، لا شريك ولا نِدٌّ له، منفردٌ في التصرف في ملكه، لا يُسأل عمّا يفعل، لا يخرج عن مشيئته وإرادته شيء، بل هو الفعّال لما يريد، لا رادّ لأمره، ما شاءه كان، وما لم يشأ لم يكن، ليس بجسم، ولا يشبه الأجسام، ليس كمثل شيء ولا هو مثل شيء، ليس محدودٌ بزمان ولا مكان، بل الزمان والمكان من خلقه وتدييره.

1) مفهوم علم التوحيد:

علم التوحيد بأوسع معانيه وبكل مقتضياته ومستلزماته فطرة عند الإنسان فطر الله الخلق عليها، وقد نطق القرآن الكريم والسنة النبوية بذلك، ففيهما أن الله تعالى خلق الإنسان مؤمنًا بربه، يتجه إليه بفطرته بالطاعة والعبادة، وأن غايته تحقيق العبودية والتوحيد مصداقًا لقوله تعالى {وَالْهُكْمُ إِلَهُ وَحْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ} (البقرة: 163)، فالتوحيد مصدر وحّد الشيء يوحدّه توحيدًا إذا أفردّه ونفى عنه التعدد، والتوحيد في عرف الشرع نفي الكُفء والمثل عن ذات الله تعالى وصفاته وأفعاله، ونفي الشريك في ربوبيته وعبادته عز وجل في نفي الكُفء (الجزائري، 1978). ونجد أن الفوزان (د. ت) يعرف علم التوحيد بأنه «إفراد الله بالخلق والتدبر وإخلاص العبادة له، وترك عبادة ما سواه، وإثبات ما له من الأسماء الحسنى والصفات العليا، وتنزيهه عن النقص والعيب، فهو بهذا التعريف يشمل أنواع التوحيد الثلاثة: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد السماء والصفات» (ص15).

ويشير الإمام محمد بن عبد الوهاب (1416هـ) إلى أن «التوحيد المطلق هو العلم والاعتراف بتفرد الرب بصفات الكمال والإقرار بتوحده بصفات العظمة والجلال، وإفراده وحده بالعبادة» (ص18). ويرى ابن عثيمين (1424هـ) بأن علم التوحيد هو «إفراد الله بالعبادة أي أن تعبد الله وحده لا تشرك به شيئاً، لا تشرك به نبياً مرسلًا ولا ملكًا مقربًا ولا رئيسًا ولا ملكًا ولا أحدًا من الخلق، بل تفرد به وحده بالعبادة محبة وتعظيمًا، ورغبة ورهبة، والمراد هو أن التوحيد الذي بعثت به الرسل لتحقيقه؛ لأنه هو الذي حصل به الإخلال من أقوامهم، أو أن التوحيد هو إفراد الله سبحانه وتعالى بما يختص به» (ص39). في ضوء العرض السابق يعرف الباحث محتوى التوحيد بمنهج الدراسات الإسلامية بأنها:

مجموعة المعارف والمعلومات والمفاهيم والمهارات المضمنة في محتوى التوحيد بمنهج الدراسات الإسلامية، والتي تقوم على إفراد الله تعالى بما يختص به من الربوبية والألوهية والأسماء والصفات ونفي الشريك والمماثل عنه. وعلم التوحيد: هو العلم الذي يبحث في إقامة دلائل التوحيد، ونقض شبهات المشركين وأهل التعطيل والتمثيل، لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

(2) أهمية علم التوحيد لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية:

إن الدعوة إلى التوحيد والكلام عنه والتحذير مما يناقضه هو أكد الأمور التي يجب اعتناء الدعاة بها، فإن الدعاة إلى الله إنما يسرون على خطى الأنبياء والمرسلين، والدعوة إلى التوحيد هي لب حقيقة دعوة جميع الأنبياء، فعلى العلماء والدعاة القيام بتوعية المجتمعات، وتبصيرها بمسائل العقيدة، وأن يتعاونوا على نشر التوحيد وتصحيح العقيدة في نفوس المجتمعات، وعلى جميع أفراد الأمة أن يحرصوا على التفقه في أمور التوحيد، ويتعدوا عن كل ما يخل به، فالتوحيد أول ما يدخل به في الإسلام، وأول ما يخرج به من الدنيا، فهو أول واجب، وآخر واجب، وهو الأساس الذي يقوم عليه الدين كله، وقبول الأعمال مشروط بسلامته، فلا تصح الأعمال إلا بسلامة التوحيد؛ وذلك لما يقوم به من دور في بيان العقيدة، وترسيخها في النفس المسلمة حتى تخلص العبادة لله، وتحمي عقيدتها من التيار والمذاهب الهدامة، ولتتبع ما دعت إليه الرسل -عليهم الصلاة، والسلام- من عبادة الله بإخلاص، وتجنب كل أنواع الشرك، كما قال تعالى: {قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا} [الكهف: 110]. وفي ذلك التنبيه على أن التوحيد هو المقصود من جميع التكاليف، فينبغي أن يكون نبراسًا للمسلم بوجه عمله، وضميره في كل ما يريد، ومقياسًا يحكم به سيره في جميع أموره، ويمضي من أجله حياته.

ويتضح من ذلك أن التوحيد هو الأساس الذي يقوم عليه الدين الإسلامي الحنيف، والتوحيد كما أشار الجلال (1432هـ) «هو جوهر الإسلام، وكيونته، واللبننة الأساسية في بنائه، وتتضمن نظرة الإسلام إلى الوجود، وتصوره الشامل لحقائقه الكبرى، حقائق وجود الخالق، ووجود الكون، والإنسان، والصلة بين الخالق، والكون، والإنسان، كذلك الحياة، وما وراءها من حياة أخرى أو المصير، والجزاء، والنبوة التي هي طريق معرفة هذه الحقائق الكبرى» (ص322).

(3) أهداف تعليم التوحيد في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية:

حدّدت وزارة التربية والتعليم، (1428هـ، ص121)، وحدّد خليفة وهاشم (1426هـ) مجموعة من الغايات العامة لتعليم علم التوحيد بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية كما يأتي:

- أن يستوعب الطالب الأصول العامة للعقيدة الإسلامية وبعض تطبيقاتها.
- أن يحقق الطالب منهج أهل السنة والجماعة في إثبات التوحيد بأنواعه.
- أن يحقق الطالب العبودية لله وحده وإخلاص العبادة له.
- أن يستشعر الطالب أهمية التوحيد والتعبد لله به وخطر ما يقدر فيه.
- أن يعمق محبة الله تعالى والخوف منه وتعظيمه وطاعته في قلب الطالب.
- أن يعمق محبة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وتوقيره والتأسي به في قلوب الطلاب.
- أن تنمو لدى الطالب تنمية القدرة على فهم الإسلام وإدراك أوجه الاعتزاز به.
- أن يعرف الطالب ما يناقض التوحيد بأنواعه، ويحذر منها.
- أن يدرك الطالب مفهوم الغلو الذي يقدر في التوحيد.
- أن يدرك الطالب معاني أهم أعمال القلوب وصلتها بالتوحيد.
- أن يميز الطالب الانحرافات العقدية المستجدة، ويتصدى لها بالحكمة (ص ص 136-135).

وفي ضوء ما سبق، يرى الباحث أن تدريس التوحيد يهدف في الأساس إلى تثبيت العقيدة الإسلامية في نفوس الطلاب، وتنقيتها من الخرافات والبدع وشوائب الزيغ والانحراف؛ لتتمكن العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس وسلوك وفكر الطالبات، والسعي في الذود والدفاع عنها بدون تفریط أو غلو.

4) مجالات علم التوحيد لطلاب المرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية:

اختلف أهل العلم في تقسيم التوحيد؛ فمنهم من قسم التوحيد إلى نوعين، ومنهم من قسمه إلى ثلاثة أنواع، فأما الذين قسموه إلى نوعين فاعتبروا النوع الأول هو التوحيد في المطلب والقصد، ومثال ذلك ما تضمنه قول الله تعالى {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} [آل عمران: ٦٤]. النوع الثاني هو التوحيد في المعرفة والإثبات، وهو توحيد الله تعالى بأفعاله، وصفاته، وأسمائه، وحقيقة ذاته، وإثبات حكمه، وقدره، وقضائه. ومن الجدير بالذكر أنّ كثيراً من آيات القرآن الكريم تدلّ على هذا النوع من التوحيد، كقول الله تعالى: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ} (البقرة: ٢٥٥).

ومنهم من رأى أن التوحيد يقسم إلى نوعين: «الأول هو التوحيد العلمي الاعتقادي، وهو توحيد المعرفة والإثبات، وهو توحيد الربوبية والأسماء والصفات، وهو إثبات حقيقة ذات الرب تعالى وصفاته وأفعاله وأسمائه وتكلمه بكتبه لمن شاء من عباده، وإثبات عموم قضائه وقدره وحكمته، وتنزيهه عما لا يليق به. والنوع الثاني: هو التوحيد الطليقي القصدى الإرادى، وهو توحيد المطلب والقصد، وهو توحيد الإلهية أو العبادة» (القحطاني، 1429 هـ، ص 529). أما الفريق الآخر فقد قسم علم التوحيد إلى ثلاثة مجالات باعتبار متعلقه، وهي: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، والتوحيد الأسماء والصفات، وهذه قسمة واقعية بيانية للتوحيد، فإن الكلام فيه إما أن يتعلق بالربوبية وتفرد الله تعالى بالخلق والرزق والإحياء والإماتة والتدبير، وإما أن يتعلق بالألوهية وتفرد -سبحانه- بذلك، فهو صاحب الأمر والنهي والحكم، وهو الذي ينبغي أن نتجه إليه بالطاعة والعبادة، وإما أن يتعلق بما وصف به نفسه وبما وصف به رسوله -صلى الله عليه وسلم- مما ينبغي له من الصفات العظمى والأسماء الحسنى. والعلاقة بين هذه الأقسام هي أن «توحيد الربوبية يستلزم ويقتضي توحيد الألوهية، وتوحيد الألوهية هو مقتضى

توحيد الربوبية، وكذلك توحيد الأسماء والصفات، فتوحيد الربوبية هو المقدمة لتوحيد الألوهية، والخطوة الأولى التي توصل إليها» (ضميرية، 1420هـ، ص 223).

ومن ثم يمكننا القول: إن هذه الأقسام تشكل مجموعها جانب الإيمان بالله الذي نسميه التوحيد، فلا يكمل لأحد توحيد إلا باجتماع أنواع التوحيد الثلاثة، فهي متكافلة متلازمة، يكمل بعضها بعضاً، ولا يمكن الاستغناء ببعضها عن الآخر، فلا ينفع توحيد الربوبية بدون توحيد الألوهية، وكذلك لا يصح ولا يقوم توحيد الألوهية بدون توحيد الربوبية، وكذلك توحيد الله في ربوبيته وألوهيته لا يستقيم بدون توحيد الله في أسمائه وصفاته، فالخلل والانحراف في أي نوع منها هو خلل في التوحيد كله، فمعرفة الله لا تكون بدون عبادته، والعبادة لا تكون بدون معرفة الله، فهما متلازمان.

(5) الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات التي سعت لتقويم منهج التوحيد ومن هذه الدراسات دراسة الزهراني (1419هـ)، والتي استهدفت تقويم كتاب التوحيد للصف الأول المتوسط من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف. ولتحقيق الهدف السابق؛ أعد الباحث استبانة تم عرضها على معلمي ومشرفي المرحلة المتوسطة، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود شرح وتوضيح أكثر لبعض الألفاظ والمصطلحات التي تتناسب مع إدراك الطالب العقلي في هذه المرحلة، وعدم وجود شرح مبسط في نهاية كل موضوع، وعدم وجود دليل مرشد للمعلم، وعدم وجود معنى إجمالي لجميع الأدلة الواردة في الكتاب، وعدم وجود توازن بين موضوعات الفصل الأول والثاني، وعدم ورود جميع موضوعات الكتاب للتلاميذ في الاختبارات؛ مما يؤدي إلى عدم الاهتمام به. وفي السياق نفسه، جاءت دراسة علي (2012) التي هدفت إلى تقويم كتاب التوحيد المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى في ضوء معايير تقويم الكتاب المدرسي. ولتحقيق الهدف السابق؛ أعدت الباحثة قائمة بمعايير تقويم كتاب التوحيد للصف الأول الثانوي الأزهر، وتم إعداد معيار لتحليل المحتوى؛ لبيان مدى توافر معايير تقويم الكتاب المدرسي في كتاب التوحيد للصف الأول الثانوي الأزهرى من وجهة نظر موجهي ومعلمي العلوم الشرعية، وأسفرت نتائج البحث عن منهج التوحيد قد عرض منهج القرآن الكريم في إثبات قضايا العقيدة، كما قدم محتوى الكتاب نماذج عدة للقدوة والتضحية في سبيل نصره العقيدة، وأغفل المحتوى دور العقيدة في تنمية الفرد وتطوير المجتمع، علاوة على أنه لم يوضح محتوى الكتاب أن الإسلام يدعو للموازنة بين متطلبات الحياة الدنيا للفرد، وجعلها ذخيرة للآخرة، ومنها دراسة (الشهري، 2016) التي استهدفت تطوير منهج التوحيد للصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة. ولتحقيق الهدف السابق؛ أعد الباحث قائمة بمعايير الجودة التي يجب أن يتضمنها منهج التوحيد للصفوف الأولية، وخلص البحث إلى أن (96) معياراً من معايير الجودة جاء في الترتيب الأول منها معيار جودة الإخراج الفني للمنهج المدرسي، كما خُصَّ البحث إلى أن معايير الجودة توافرت في منهج التوحيد بنسبة متوسطة. وأعد السيف (2016) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتاب التوحيد للصف الخامس الابتدائي في ضوء أهداف وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام، ولتحقيق الهدف السابق؛ أعدت الباحثة قائمة بالأهداف العامة التي يجب تضمينها في منهج التوحيد لتلاميذ الصف الخامس، كما أعدت أداة لتحليل المحتوى، وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها، وخلصت الدراسة إلى وجود تفاوت في تضمين الأهداف العامة لمنهج التوحيد في المنهج القائم.

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء معيار تحليل المحتوى الذي سيستخدم في التحقق من درجة توافر المعايير الوطنية لمجال التربية الإسلامية في منهج التوحيد، وكذلك في كيفية ضبطه (حساب صدقه وثباته)، وتحديد الأساليب الإحصائية التي يمكن توظيفها في البحث الحالي.

المحور الثالث: المستويات المعيارية لمحتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة: مفهومها، أهميتها، أنواعها:

نشأت المستويات المعيارية أولاً في «رحاب المجال الصناعي؛ إذ انتقلت هذه الشروط والمواصفات العامة التي وضعتها المؤسسات المختلفة من المجال الصناعي إلى مجال التعليم؛ حيث كانت نقطة الانطلاق لحركة المعايير سنة 1983 عندما نشرت اللجنة القومية للتعليم تقريرها أمة في خطر، فُعدَّ هذا التقرير بمثابة بيان قوي لفاعلية التعليم الأمريكي؛ مما دفع المعلمين إلى ضرورة التغيير، وذلك من خلال إيجاد سياسات جديدة، والاتجاه نحو وضع أهداف عامة أو مواصفات عامة لكل عنصر من عناصر العملية التعليمية» (Marzano & John, 2003, p2)

1) مفهوم المستويات المعيارية:

كلمة المعايير لغة مأخوذة من الفعل عاير يقال: «عاير بين المكيالين معايرة وعبارةً امتحنهما لمعرفة تساويهما، والمكيال والميزان امتحنه بغيره لمعرفة صحته» (مجمع اللغة العربية، 2004، ص 639). فالمعيار من معايرة شيء أو معايرة كيان مادي بتقدير منضبط لا يختلف رأي الناس فيه، ويكون هذا التقدير بوحدة أو أكثر من وحدات القياس أو التقدير المتعارف عليها بين الناس، وقد انتقل من المجال الصناعي والتجاري إلى المجال التربوي والتعليمي؛ لتدل على خطوط مرشدة أو موجّهات لوضع معيار لجودة المحتوى التعليمي، وأيضاً للحصول على توقعات عالية الجودة للمخرجات التعليمية من خلال ذلك المحتوى.

ولقد حظيت هذه الكلمة **Standards** في المجال التعليمي بمعانٍ عدة، وأيضاً كان لها ظلال من المعاني؛ حيث عرفت بأنها «الحاجات الرسمية والمداخل التي يتم تحديدها للأداء المقبول» (Koralewski, 2000, p2). كما عرفت بأنها «مجموعة من الجمل العامة التي تحدد المعرفة الضرورية والمهارات التي ينبغي على الطلاب اكتسابها، والمعرفة الضرورية تشتمل على ما ينبغي على هؤلاء الطلاب معرفته، كما أنه تتضمن المعلومات الأكثر أهمية بالنسبة لهم مثل: المبادئ، والمفاهيم، والمجالات. أما عن المهارات الضرورية فتتمثل في قدرة الطلاب والمعلمين على أداء مهارات معينة مثل: طرق التفكير، والعمل، والاتصال، ومهارات البحث. كما أن المعايير تتضمن السلوكيات والاتجاهات المرتبطة بالنجاح» (Lou McCloskey, 2003, p3) كما أن المعيار هو «التعبير الفعلي عن الظاهرة موضع الدراسة الذي يمكن استخدامه لتحديد ما إذا كان فرد من الأفراد متفوقاً عقلياً أو مهنيّاً أو لغويّاً أم لا؛ أي إن المعيار مستوى الأداء الذي يصل إليه الفرد في مجال تقدره الجماعة، ويعرفه المجلس الوطني الأمريكي لمعلمي الرياضيات بأنه عبارة تستخدم للحكم على جودة المنهج أو طرائق التدريس أو أساليب أو التنمية المهنية للمعلمين، وهي أيضاً عبارات تصف ما ينبغي أن يعرفه المتعلمون ويستطيعون القيام به» (قاسم، 2005، ص 18).

2) أهمية المستويات المعيارية لمناهج التربية الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة:

تتجلى أهمية المستويات المعيارية؛ لأنها تساعد في تعزيز توقعات عالية للعملية التعليمية لجميع الطلاب، وتدعيم

- الثقة القائمة بين أطراف العملية التعليمية، كما أن تحديد هذه المعايير يمكن أن يساعدنا في أن نجعل معظم الطلاب مواطنين صالحين، قادرين على المشاركة البناءة مع المجتمع الذي يحيون فيه. ولقد حدد الناقة (2007) أهمية تحديد مستويات معيارية للتربية الإسلامية فيما يمكن أن تسهم به في تحقيق ما يلي:
- أنها تقدم إطارًا مرجعيًا تهتدي به الأنظمة التعليمية العربية والإسلامية في بناء مناهج التربية الإسلامية، وتطويرها بشكل علمي وفي ضوء أبرز الاتجاهات التربوية المعاصرة «المستويات المعيارية، والجودة الشاملة».
 - أنها تساعد في التغلب على الانتقادات والتصدي للتحديات التي تواجه مناهج التربية الإسلامية في الدول العربية والإسلامية، وتمكن من قيامها بالأدوار المتوقعة منها؛ وبالتالي تضع هذه المناهج في شكلها الفاعل.
 - أنها تحدد أهداف التعليم لمناهج التربية الإسلامية بمختلف مراحل التعليم بصور إجرائية تمكن من تحقيق الجودة لها.
 - أنها تسهم في تأطير برامج إعداد معلم التربية الإسلامية وتدريبهم أثناء الخدمة بما يتمشى وآليات تحقيق مفهوم الجودة الشاملة.
 - أنها تقدم رؤية للبنية المعرفية للمادة العلمية والمحتوى الذي يمكن أن يستعان به في وضع مناهج التربية الإسلامية بالمرحل التعليمية بمختلف مكوناتها، وكذلك في إعداد المواد التعليمية وأدوات التقويم. (ص 4-5).
- (3) أنواع المستويات المعيارية لمحتوى التوحيد بمنهج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة:**
- كانت هناك إسهامات كبيرة من قبل الهيئات لتحديد المستويات المعيارية لمنهج التوحيد بالمرحلة المتوسطة، ومنها الجهد الذي بذلته، وقد حددت هيئة تقويم التعليم والتدريب (1440هـ) مجموعة من المستويات المعيارية لعلم التوحيد بالمرحلة المتوسطة بيانها كما يلي:
- المستوى المعياري: فهم أنواع التوحيد الثلاثة وأدلتها، واستنتاج أهميتها، وبيان موقف المخالفين منها.
 - المستوى المعياري: فهم نواقض الإيمان ونواقصه والفرق بينهما وما ينافي الإحسان.
 - المستوى المعياري: فهم أنواع التوحيد الثلاثة وتوضيح شبهات المخالفين فيها والرد عليها، وبيان الآثار السلوكية المترتبة على كل نوع منها وتحديد علاقة العبادة بالتوحيد.
 - المستوى المعياري: فهم أركان الإسلام والإيمان والإحسان وآثارها وتوضيح العلاقة بينها.
 - المستوى المعياري: فهم أنواع النفاق والكفر والشرك والإلحاد، وبيان بعض ما يؤدي إلى نقض الإسلام مثل: الاستهزاء بالدين والسحر.
 - المستوى المعياري: فهم منهج النبي -صلى الله عليه وسلم- وصحابته الكرام في العقيدة ومعنى لزوم الجماعة ودم الفرقة.
 - المستوى المعياري: فهم الأدلة الكونية واستنتاج دلالتها على التوحيد والموقف من التصورات المنحرفة للكون والحياة والإنسان، واكتشاف أساليب التعامل الإيجابي في الحياة. (ص 38-39).
- ولقد استفاد الباحث بهذه المستويات المعيارية السابقة في إعداد قائمة المستويات المعيارية التي يجب تضمينها مناهج علم التوحيد لطلاب المرحلة المتوسطة، وتحديد المؤشرات النوعية الدالة على كل مستوى منها.

4) الدراسات والبحوث السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت تحليل منهج التوحيد بالمملكة العربية السعودية:

أجرى الباحثون العديد من الدراسات التي تناولت تحليل منهج التوحيد ومن هذه الدراسات دراسة (علي، 2012)، والتي هدفت إلى تقويم كتاب التوحيد المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري في ضوء معايير تقويم الكتاب المدرسي. ولتحقيق الهدف السابق؛ أعدت الباحثة قائمة بمعايير تقويم كتاب التوحيد للصف الأول الثانوي الأزهري، وتم تحويله إلى معيار للتحليل هذا المقرر، وبيان مدى توافر معايير تقويم الكتاب المدرسي في كتاب التوحيد للصف الأول الثانوي الأزهري من وجهة نظر موجهي العلوم الشرعية ومعلميها بالمنطقة الأزهرية بمحافظة المنيا بجمهورية مصر العربية، وكشفت نتائج الدراسة عن عرض الكتاب منهج القرآن الكريم في إثبات قضايا العقيدة، كما قدم محتوى الكتاب نماذج عدة للقدوة والتضحية في سبيل نصره العقيدة، وأغفل المحتوى دور العقيدة في تنمية الفرد وتطوير المجتمع، ولم يوضح محتوى الكتاب أن الإسلام يدعو للموازنة بين متطلبات الحياة الدنيا للفرد، وجعلها ذخيرة للأخرة، وأخيراً قدم المحتوى معلومات وظيفية قابلة للتطبيق في مواقف الحياة المختلفة. ودراسة (السيف، 2016) التي هدفت إلى تحليل كتاب التوحيد للصف الخامس الابتدائي في ضوء أهداف وثيقة منهج العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة. ولتحقيق هدف هذه الدراسة؛ استخدم المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت بطاقة تحليل المحتوى كأداة لجمع المعلومات؛ وتم تطبيق هذه الأداة على كتاب التوحيد للصف الخامس الابتدائي، للفصل الدراسي الأول والثاني طبعة 1433-1432هـ، ومعالجة البيانات إحصائياً؛ استخدمت الباحثة التكرار والنسب المئوية لحساب التكرارات والمعايير في كل مستوى من مستويات الأداة، والمعادلة التي ذكرها هولستي (Holsti) لتحديد معامل الثبات بين تحليل الباحثة وتحليل أحد المختصين في مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية. وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج، أهمها: تحقق عدد من الأهداف العامة لمقرر التوحيد للصف الخامس الابتدائي؛ إذ بلغت (11) هدفاً للفصل الدراسي الأول من أصل (20) هدفاً. في حين تحقق (8) أهداف من أصل (10) أهداف من الأهداف الخاصة لمقرر التوحيد للصف الخامس الابتدائي الفصل الدراسي الأول. تحقق عدد من الأهداف العامة لمقرر التوحيد للصف الخامس الابتدائي (18) هدفاً لفصل الدراسي الثاني من أصل (20) هدفاً، بينما تحقق (3) أهداف من أصل (14) هدفاً من الأهداف الخاصة لمقرر التوحيد للصف الخامس الابتدائي الفصل الدراسي الثاني.

وأعدّ (الشهري، 2016) دراسة هدفت إلى تطوير منهج التوحيد للصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة، ولتحقيق الهدف السابق؛ أعد الباحث قائمة بمعايير الجودة اللازم توافرها في منهج التوحيد لتلاميذ الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية، وتم تحليل كتاب الطالب وكتاب النشاط ودليل المعلم في ضوء هذه المعايير، وتوصلت الدراسة إلى توافر معايير الجودة في منهج التوحيد بنسبة متوسطة.

وفي السياق نفسه، أعدت (المحيسن، 2017) دراسة استهدفت التحقق من مدى تضمين محتوى مقررات التوحيد بالمرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة، ولتحقيق ذلك؛ أعدت الباحثة قائمة بالقضايا العقدية المعاصرة ومعياراً للتحليل، وتوصلت الدراسة إلى ضعف تضمين القضايا العقدية المعاصرة الواردة في كتاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

وأجرى (المالكي، 2018) دراسة استهدفت الكشف عن القيم الإيمانية التي ينبغي تضمينها في كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام أسلوب تحليل

المحتوى لكتاب التوحيد للفصل الدراسي الثاني 2018. طور الباحث تصنيفاً للقيم الإيمانية موضوع الدراسة؛ حيث حدد منظومة القيم الإيمانية في أربعة مجالات رئيسة هي: القيم العقائدية، القيم التعبديّة، وقيم المعاملات الاجتماعيّة، والقيم الأخلاقيّة. وقد تم إجراء معاملات الصدق والثبات لنموذج التحليل، وأظهرت نتائج الدراسة أن كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية يشتمل على منظومة القيم الإيمانية بمجالاتها المختلفة بنسب وتكرارات متباينة، وبلغ مجموع القيم الإيمانية المستخرجة حوالي (500) قيمة إيمانية؛ حيث جاءت القيم العقائدية بالمرتبة الأولى بنسبة (31.00%)، وبمعدل (155) قيمة، وفي المرتبة الثانية القيم التعبديّة بنسبة (29.00%)، وبمعدل (145) قيمة، وفي المرتبة الثالثة المعاملات الاجتماعيّة بنسبة (22.00%)، وبمعدل (110) قيمة، وفي المرتبة الرابعة القيم الأخلاقيّة بنسبة (18.00%)، وبمعدل (90) قيمة. كما أظهرت النتائج عدم وجود نظام معين لتوزيع هذه القيم في الدروس التعليميّة التي اشتملتها الوحدات الدراسيّة في كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي، وأوصت الدراسة بأن ينتهج كتاب التوحيد أسلوباً معيناً لتوزيع القيم الإيمانية بشكل متواز، مع مراعاة العمر الزمني للطلاب في توزيع بعض القيم الإيمانية المختلفة.

وقام (الحميّدة، 2019) بإجراء دراسة حول معرفة مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقرر التوحيد للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعوديّة، ولتحقيق الهدف السابق؛ تم حصر مفاهيم الأمن الفكري وإدراجها في قائمة وتوزيعها وفق محاور، وتوصل الباحث لعدد من النتائج، من أهمها: أن ترتيب المحاور الأربعة لمفاهيم الأمن الفكري من حيث تكرارات المفاهيم ونسبتها المئوية، جاءت على النحو التالي: الأول محور غرس العقيدة الصحيحة بنسبة (44.24%)، ثم محور ضوابط تلقي العلم الشرعي بنسبة (31.41%)، ثم محور وحدة وتماسك المجتمع بنسبة (14.10%)، ثم محور تحقيق الوسطية والاعتدال بنسبة (10.25%). وتمثل أكثر مفاهيم الأمن الفكري توافراً في محتوى مقرر التوحيد للصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعوديّة عشرة (10) مفاهيم بنسبة تكرار بلغت (76.28%) من مجموع تكرارات المفاهيم، ومنها: ضبط المصطلحات العقديّة، والحذر من التحاكم لغير الله، ومرجعية الشريعة في الكتاب والنسبة. في حين مثلت أقل المفاهيم توافراً سبعة (7) مفاهيم بنسبة تكرار بلغت (4.49%) من مجموع تكرارات المفاهيم، ومنها: حقوق الحاكم المسلم، والحث على تحمل المسؤولية، والإسهام في حفظ الأمن. 3- بلغت عدد مفاهيم الأمن الفكري غير المتوافرة في محتوى مقرر التوحيد للصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعوديّة أربعة عشر (14) مفهوماً بنسبة بلغت (32.56%) من مجموع المفاهيم؛ حيث غابت ثلاثة (3) مفاهيم من محور غرس العقيدة الصحيحة تمثل ما نسبته (6.98%) من مجموع المفاهيم، وأربعة (4) مفاهيم من محور ضوابط تلقي العلم الشرعي بنسبة (9.30%) من مجموع المفاهيم، وثلاثة (3) مفاهيم من محور وحدة وتماسك المجتمع بنسبة (6.98%) من مجموع المفاهيم، وأربعة (4) مفاهيم من محور تحقيق الوسطية والاعتدال بنسبة بلغت (9.30%) من مجموع المفاهيم، وأن أكثر أشكال المحتوى الذي وردت في مفاهيم الأمن الفكري في مقرر التوحيد للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعوديّة هو محتوى الفقرات؛ حيث عدد المفاهيم الواردة فيها مائة وأربعة وعشرون (124) مفهوماً بنسبة (79.49%) من مجموع المفاهيم.

وأجرى (الواهي والأكلي، 2022) دراسة هدفت إلى تقويم محتوى مقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية نظام المقررات في ضوء القضايا العقديّة المعاصرة، ولتحقيق هذا الهدف؛ قام الباحثان ببناء استبانة اشتملت على قائمة القضايا العقديّة المعاصرة، وتم تحليل مقرر التوحيد في ضوءها، وقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائيّة

SPSS، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل الباحثان إلى ضعف تضمن المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد في المرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة، وقدم الباحثان قائمة بالقضايا العقدية المعاصرة التي ينبغي إدراجها في المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وقدما تصوراً مقترحاً لتطوير مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية «نظام المقررات» في ضوء القضايا العقدية المعاصرة.

ثانياً: الدراسات التي تناولت تقييم مناهج التربية الإسلامية في ضوء المستويات المعيارية:

أجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بالمستويات المعيارية في مجال التربية الدينية الإسلامية أو في أحد علومها أو فروعها، ومنها دراسة (الزعي، 2013) التي هدفت إلى تقييم أداء تلاوة طلاب الصف الخامس الأساسي في ضوء المستويات المعيارية لتجويد القرآن الكريم في تربية قسبة المفرق، ولتحقيق الهدف السابق؛ أعد الباحث استبانة لتقييم تلاوة طلاب الصف الخامس الأساسي في ضوء معايير التجويد الثلاثة، وهي: يطبق الطالب أحكام النون الساكنة والتنوين، ويطبق الطالب أحكام الميم والنون المشدّدتين، ويطبق الطالب أحكام النون الميم الساكنة مؤشراته، وقد أظهرت النتائج أن أداء طلاب الصف الخامس الأساسي في هذه المعايير الثلاثة ومؤشراتها متدنٍ بشكل عام، وأوصى الباحث ببناء برامج تعليم تجويد القرآن الكريم في ضوء المستويات المعيارية للتجويد ومؤشراتها وقواعد التقدير المحددة، وإجراء المزيد من الدراسات.

ومنها دراسة (حسين، 2016) التي استهدفت تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء معايير مقترحة في جمهورية العراق، ولتحقيق الهدف السابق؛ أعدت الباحثة قائمة بالمستويات المعيارية والمؤشرات اللازمة لتطوير منهج التربية الدينية في المرحلة الثانوية بالعراق والتحقق من توافر هذه المعايير والمؤشرات عن طريق معيار لتحليل المحتوى، وتم بناء تصور مقترح والتحقق من فاعليته، وكشفت نتائج الدراسة عن تفاوت في تضمين المعايير المقترحة في مناهج التربية الدينية الإسلامية، وعن فاعلية التصور في تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية بدولة العراق. ومنها دراسة (المطيري، 2016) التي هدفت إلى تعرف مدى تضمين محتوى مقرر الفقه للصف الثاني الثانوي لمعايير القيم الخلقية والروحية، ولتحقيق الهدف السابق؛ أعدت الباحثة قائمة بالمعايير الخلقية والروحية، وتم التحقق من صدقها، كما تم توظيفها لتحليل محتوى مقرر الفقه عينة الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن مجموع التكرارات لمعايير القيم الخلقية والروحية في مقرر الفقه لطلاب الصف الثاني الثانوي (333)، وقد احتل معيار الإيمان بالله المرتبة الأولى بمجموع تكرار (144) تكراراً، وكشفت الدراسة عن وجود اختلاف في نسب توافر معايير القيم الخلقية والروحية في مقرر الفقه، وضعف تضمين بعض المؤشرات في المقرر الحالي.

وأعد (المطري، 2020) دراسة هدفت إلى تحديد المستويات المعيارية التي ينبغي الانطلاق منها عند بناء برامج تعليم وتعلم العلوم الشرعية وخططها الدراسية في الجامعات السعودية، ولتحقيق الهدف السابق؛ أعد الباحث استبانة لتحقيق هذا الهدف تم عرضها على المتخصصين في العلوم الشرعية وأعضاء هيئة التدريس، وتم عرض الاستبانة على (60) فرداً، وأسفرت الدراسة عن المستويات المعيارية التي ينبغي أن تكون عليها برامج العلوم الشرعية، وتم بناء تصور مقترح لتفعيل هذه المستويات.

وأعد (المطري، 2020) دراسة استهدفت الكشف عن مستوى اتساق محتوى مناهج الفقه وأصوله في المرحلة الثانوية المطبقة في المملكة العربية السعودية عام 1439 - 1440 هجرية مع المعايير الوطنية لمجال تعلم التربية الإسلامية للصفوف (10 - 12)، وأعد الباحث معياراً لتحليل المحتوى وبعد التحقق من صدقه وثباته كشفت

نتائج الدراسة عن توافر هذه المعايير بنسب متوسطة في المسار المشترك بمتوسط قدره 1.94 وفي المسار الإنساني بمتوسط قدره 2.13، وبلغ المتوسط في أصول الفقه في المسار المشترك بنسبة 1.81، كما توصلت الدراسة إلى أن نسبة المعالجة الإجمالية 19.7، جاء فرع الفقه في المسار المشترك الأعلى في نسب المعالجة بنسبة بلغت 35.2، في حين جاء أصول الفقه في المسار الإنساني بنسبة معالجة قدرها 24.9.

في ضوء العرض السابق، استفاد الباحث من خلال دراسات هذا المحور من تحديد بعض المستويات المعيارية اللازمة لتقويم مناهج التوحيد بالمرحلة المتوسطة منها الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والقضاء والقدر، وأنواع التوحيد الثلاثة، وفهم نواقض الإيمان ونواقضه والفرق بينهما وما ينافي الإحسان، فهم أركان الإسلام والإيمان والإحسان وآثارها وتوضيح العلاقة بينها، وكذلك تحديد الخطوات الإجرائية لتحليل مناهج التربية الدينية الإسلامية في ضوء هذه المعايير، وكذلك الخطوات الإجرائية لضبطها، كما استفاد الباحث من هذه الدراسات في بناء معيار التحليل وضبطه؛ تمهيداً لتحليل منج الدراسات الإسلامية في المرحلة المتوسطة، علاوة على استفادة الباحث من توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تم الاستعانة بها في هذا البحث.

إجراءات الدراسة الميدانية:

يستهدف البحث الحالي تحليل مناهج التوحيد لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير الوطنية مجال التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق الهدف السابق؛ فقد أولى الباحث ما يأتي:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تسهم الدراسة الوصفية التحليلية في تعرف الظاهرة موضع الدراسة، ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث، وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي يسوقها الباحث لإنهاء الجدل الذي يتضمنه متن البحث، واستخدام منهج معين في البحث يتطلب وقتاً وجهداً كبيرين في سبيل الوصول إلى جميع المعلومات والبيانات التي تتعلق بظاهرة البحث.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

يمثل مجتمع البحث جميع مناهج الدراسات الإسلامية بمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. أما عن عينة البحث الحالي فتمثلت في مناهج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة في طبعها الجديدة المطورة، والتي تم تطبيقها في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (1442 - 1443هـ).

ثالثاً: أدوات البحث:

يتضمن البحث الحالي مجموعة من الأدوات منها:

1) قائمة المعايير الوطنية لمجال التربية الإسلامية اللازم تضمينها في محتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية:

استهدفت هذه القائمة تحديد المعايير الوطنية لمجال التربية الإسلامية اللازم تضمينها في محتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف؛ اعتمد الباحث على مجموعة من المصادر البحثية التي أعانت على اشتقاق هذه المعايير وهذه المصادر، وتكونت هذه المعايير في صورتها الأولية من سبعة مستويات معيارية، احتوت على (34) مؤشراً فرعياً، وتم عرضها على مجموعة من

المحكمين بلغ عددهم خمسة عشر محكمًا تم اختيارهم من أساتذة المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، وقد طلب الباحث من المحكمين إبداء الرأي حول القائمة، وفي ضوء آراء المحكمين تم حساب الوزن النسبي لقائمة المستويات المعيارية ومؤشراتها النوعية؛ حيث حظيت هذه المستويات بنسب اتفاق جميع المحكمين لأهمية المستويات المعيارية وضرورتها للطلاب، وقد بلغت النسب المئوية للمستويات المعيارية نسبيًا عالية تراوحت بين 91.11% إلى 100%؛ مما يدل على أهمية هذه المستويات لطلاب المرحلة المتوسطة.

2) معيار تحليل محتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء المعايير الوطنية:

تستهدف الدراسة الحالية الكشف عما يتضمنه محتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية في المرحلة المتوسطة من المعايير الوطنية المرتبطة بمجال التربية الإسلامية، وتم تحويل المستويات المعيارية ومؤشراتها النوعية إلى معيار لتحليل عناصر منظومة مناهج التوحيد، ولقد اعتمد الباحث على مجموعة من المصادر. ولمزيد من ضبط معيار التحليل؛ اتبع الباحث الإجراءات الآتية لبناء المعيار وتحديد عينة التحليل وفتاته، ووحدة العد والقياس كما يأتي: 1) مراحل عملية تحليل محتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير الوطنية:

مرت عملية تحليل محتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير الوطنية بعدة مراحل أو خطوات حددها هولستي كما يأتي:

أولاً: صياغة مشكلة البحث والإطار النظري، وفرض الفروض، ثم تختار بعد ذلك العينة وتحدد الفئات. ثانياً: «تقرأ الوثائق ويتم ترميزها وتكثيف المحتوى المناسب في استمارات خاصة بالبيانات، بعد التمييز يتم تقدير الوحدات التي صنفت تحت كل فئة مع حساب تكراراتها أو تقدير مدى شدتها، وأخيراً يقوم الباحث بتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري المناسب» (في طعيمة، 1429هـ، ص129).

ويرى حسين (1983) بأن تحليل المحتوى يتم في ضوء العديد من المراحل أو الخطوات هي: أولاً: اختيار تحليل المضمون كأداة وأسلوب لتحليل المعلومات، إما منفرداً أو إلى جانب مجموعة من الأساليب والأدوات، واختيار المجتمع والعينات التي يجري عليها تحليل المضمون، وتشمل كل أو بعض العينات التالية: عينة الجمهور الذي ستجرى الدراسة على آرائه واتجاهاته، وعينة مصادر المعلومات، والعينة الزمنية، وعينة وحدات تحليل المضمون وفتاته.

ثانياً: تحديد وحدات التحليل وفتاته طبقاً لنوعية المضمون وكمية وأهداف التحليل والمشكلة البحثية وفروض الدراسة وتساؤلاتها.

ثالثاً: القيام باختبارات الصدق والثبات على استمارة تحليل المضمون.

رابعاً: القيام بعمليات التحليل.

خامساً: تبويب النتائج وجدولتها.

سادساً: التحليل الإحصائي للنتائج واستخراج المؤشرات الخاصة بالتحليل والقيام بعمليات الاستنتاج والاستدلال والقياس.

سابعاً: ربط نتائج تحليل المضمون كنتائج جزئية ببقية النتائج الأخرى التي تم التوصل إليها باستخدام أدوات

أخرى لاستكمال الجوانب المعرفية الخاصة بالبحث، ولوضع نتائج البحث في صورتها الشاملة.
ثامناً: الإجابة عن تساؤلات البحث أو لتوضيح مدى صحة الفروض المطروحة أو خطئها.
تاسعاً: طرح أفكار وموضوعات ومشكلات بحثية (ص50).

في ضوء العرض السابق، فإن الباحث استرشد بهذه الخطوات وتلك المراحل في إعداد معيار تحليل مناهج التوحيد لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير الوطنية لمجال التربية الإسلامية، وتم ذلك من خلال المراحل الآتية:

- تحديد الهدف من التحليل.
 - تحديد فئات التحليل وتعريفها إجرائياً.
 - تحديد وحدات التحليل (مؤشرات التحليل).
 - اعتبار الفقرة - بوصفها تحمل فكرة عامة - وحدة للعدِّ والقياس.
 - تحليل عناصر مناهج التوحيد لطلاب المرحلة المتوسطة، وهي: (الأهداف، المحتوى، الأنشطة، والتقييم).
 - إعداد استمارات خاصة لحساب تكرارات وحدات التحليل.
 - حساب الوزن النسبي لكل مؤشر على حدة ولكل عنصر من عناصر منظومة منهج التوحيد، ثم قسمته على الوزن الكلي للأبعاد بصورة كلية.
 - ترجمة الوزن النسبي إلى مفردات اختبارية تتسق مع هذا الوزن لكل بعد من جهة، ولكل مؤشر من مؤشرات التحليل من جهة أخرى (وحدات التحليل).
 - رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.
 - تحليل النتائج وتفسيرها.
- (2) عينة التحليل:

يقصد بعينة التحليل «مجموع المصادر التي نشر أو أذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للدراسة، وكذلك تحديد وحدة العينة Sample Unit، ويقصد بها المفردات التي تخضع للتحليل كأن تكون كتاباً أو مقالاً أو برنامجاً أو غيرها» (طعيمة، 1429هـ، ص243).

ويقصد بها في الدراسة الحالية بأنها جميع الموضوعات التي يتضمنها محتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية لطلاب الصفوف الثلاثة بالمرحلة المتوسطة في طبعته الجديدة المطورة، والتي تم تطبيقها في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (1441 - 1442هـ) والصادر عن وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، وقد بلغ عدد وحدات موضوعات التوحيد في مناهج الدراسات الإسلامية للفصل الدراسي الثاني ست عشرة وحدة، بواقع خمس وحدات للصف الأول، وست وحدات للصف الثاني، وخمس وحدات للصف الثالث المتوسط، وهذه الوحدات هي:

أولاً: محتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية لطلاب الصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الثاني:

- أ- الوحدة الأولى: أسماء الله وصفاته، وتتضمن الوحدة ثلاثة دروس هي: إثبات أسماء الله وصفاته والنهي عن الإلحاد فيها، وخطورة إنكار شيء من أسماء الله وصفاته، وحكم التسمي بأسماء الله وتعبيد الأسماء لغير الله.
- ب- الوحدة الثانية: الدعوة إلى التوحيد، وتتضمن ثلاثة موضوعات هي: المنهاج النبوي في الدعوة إلى التوحيد، ووجوب البدء بالدعوة إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وفضل الدعوة إلى التوحيد.

- ت- الوحدة الثالثة: الهداية، وتشمل موضوعين هما: أنواع الهداية، وأسباب الهداية وموانعها.
- ث- الوحدة الرابعة: معنى الشرك وأنواعه، وتتضمن ما يأتي: الشرك وأنواعه، وصفات المشركين، وحماية المصطفى -صلى الله عليه وسلم- جناب التوحيد.
- ج- الوحدة الخامسة: الرياء وإرادة الدنيا بعمل الآخرة، وتتضمن الآتي: شروط قبول العبادة، والرياء وخطره، وإرادة الدنيا بعمل الآخرة.

ثانياً: محتوى التوحيد بمنهج الدراسات الإسلامية لطلاب الصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الثاني:

- أ- الوحدة الأولى: الرقى والتمايم، وتشمل ما يأتي: الرقى، والتمايم.
- ب- الوحدة الثانية: السحر، ويشمل ما يأتي: السحر، وأنواع السحر وعلاجه.
- ت- الوحدة الثالثة: الكهانة والتنجيم، وتحتوي ما يأتي: الكهانة والعرافة، والتنجيم، والاستسقاء بالأنواء.
- ث- الوحدة الرابعة التطير، ويتضمن: التطير، والفأل.
- ج- الوحدة الخامسة: التبرك.
- ح- الوحدة السادسة: الحلف والنذر، وتشتمل على ما يأتي: الحلف، والإقسام على الله، والنذر.
- ثالثاً: محتوى التوحيد بمنهج الدراسات الإسلامية لطلاب الصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الثاني:
- أ- الوحدة الأولى: وتشمل ما يأتي: إضافة النعم إلى الله تعالى والتحذير مما يضاد ذلك.
- ب- الوحدة الثانية: ويشتمل ما يأتي: التحذير من ألفاظ تتضمن مساواة الله تعالى بخلقه.
- ت- الوحدة الثالثة: وتحتوي ما يأتي: لزوم الجماعة وذم الفرقة.
- ث- الوحدة الرابعة، وتتضمن ما يأتي: التحاكم إلى شرع الله تعالى.
- ج- الوحدة الخامسة: وتتضمن ما يأتي: التحذير من الاستهزاء بالدين.

3) فئات التحليل:

لقد صنف بيرلسون أنواع الفئات إلى «نوعين رئيسين ويندرج تحت كل منهما عدد من الفئات التفصيلية، ويدور النوع الأول من الفئات الرئيسة حول مضمون مادة الاتصال أو المعاني التي تنقلها، ويسميه بيرلسون فئات محتوى الاتصال What is said Categories، ويدور النوع الثاني من الفئات الرئيسة حول الشكل الذي قدم فيه هذا المضمون، وانتقلت من خلال معانيه ويسمى بيرلسون هذا النوع من الفئات فئات شكل الاتصال How is said Categories» (في طعيمة، 1429هـ، ص 277).

ويقصد بها مجموعة من التصنيفات أو الوسائل التي يقوم بها الباحث تبعاً لنوعية المحتوى وفحواه والهدف من التحليل؛ لكي يستخدمها في وصف هذا المحتوى وفي تصنيفه بفاعلية وبدرجة عالية من الموضوعية والشمول (الخوالدة وعيد، 2007، ص ص 289-290).

ويقصد بفئات التحليل في الدراسة الحالية المستويات المعيارية الوطنية لمجال التربية الإسلامية اللازم تضمينها في محتوى التوحيد بمنهج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ومؤشراتها النوعية، وهي:

- المستوى المعياري: فهم أنواع التوحيد الثلاثة وأدلتها، واستنتاج أهميتها، وبيان موقف المخالفين منها.
- المستوى المعياري: فهم نواقض الإيمان ونواقضه والفرق بينهما وما ينبغي الإحسان.

- المستوى المعياري: فهم أنواع التوحيد الثلاثة، وتوضيح شبهات المخالفين فيها والرد عليها، وبيان الآثار السلوكية المترتبة على كل نوع منها، وتحديد علاقة العبادة بالتوحيد.
- المستوى المعياري: فهم أركان الإسلام والإيمان والإحسان وآثارها وتوضيح العلاقة بينها.
- المستوى المعياري: فهم أنواع النفاق والكفر والشرك والإلحاد، وبيان بعض ما يؤدي إلى نقض الإسلام مثل: الاستهزاء بالدين والسحر.
- المستوى المعياري: فهم منهج النبي -صلى الله عليه وسلم- وصحابته الكرام في العقيدة ومعنى لزوم الجماعة وذم الفرقة.
- المستوى المعياري: فهم الأدلة الكونية واستنتاج دلالتها على التوحيد والموقف من التصورات المنحرفة للكون والحياة والإنسان، واكتشاف أساليب التعامل الإيجابي في الحياة.

4) وحدة العد والقياس:

يرى طعيمة (1429هـ) بأن «وحدة العد والتسجيل هي نوع من التسجيل الكمي للمحتوى، وهو ما يطلق عليه اسم وحدة العد Enumeration Unit» (ص344). ويتوقف هذا بالطبع على طبيعة الدراسة وأهدافها، وما يتوقع أن تخدمه من مجالات، ويتخذ هذا التسجيل أحد شكلين هما: إما حساب التكرارات، ويقصد بها عدد المرات التي تظهر أو لا تظهر فيها وحدة التحليل، وحساب الكمية: ويقصد بذلك تقدير أوزان للمتغيرات الخارجية للمحتوى مثل: مساحة النشر وزمن العرض المتوقع، والموقع من الصفحة أو الصحيفة، وحجم العنوان والمقدمات، واستخدام الصور الإيضاحية أو أدوات الزخرفة. وقد استعان الباحث بالفقرة بوصفها وحدة للعد والتسجيل، ويقصد بها أصغر وحدة تعبر عن معنى للمستويات المعيارية الوطنية المرتبطة بمجال التربية الإسلامية المستهدفة في مناهج التوحيد لطلاب المرحلة المتوسطة، وتم ذلك من خلال حساب تكرارات ظهور وحدات التحليل في جوانب المنهج المختلفة، وتم في ضوء هذه التكرارات حساب الوزن النسبي لمرات ظهورها في منظومة المنهج الحالي.

5) تحكيم معيار التحليل:

تم عرض معيار التحليل على مجموعة من أساتذة المناهج وطرائق تدريس العلوم الشرعية، وبلغ عددهم خمسة عشر محكمًا؛ لإبداء رأيهم معيار التحليل.

6) ثبات معيار التحليل:

يشير الخوالدة وعيد (2007) إلى أن الثبات «يقصد به أمران هما: التناغم، والانسجام في النتائج التي يتوصل إليها، وإن تعدد المحللون للمحتوى أو تغير وقت إجراءاته، ويقصد بالثبات حصول الباحث على النتائج نفسها إذا أعيد التحليل مرات ومرات أو يحصل على نتائج قريبة من النتائج الأولى التي حصل عليها الباحث في التحليل الأول» (ص273).

- ويرى طعيمة (1429هـ) أن تحديد ثبات المحتوى يأخذ أحد الشكلين الآتيين، وهما:
- أن يقوم بتحليل المادة نفسها باحثان: وفي مثل هذه الحالة يلتقي الباحثان في بداية التحليل للاتفاق على أسسه وإجراءاته، ثم ينفرد كل منهما للقيام بتحليل المادة موضوع الدراسة، ثم يلتقيان في نهاية التحليل لبيان العلاقة بين النتائج التي توصل كل منهما إليها.
- أن يقوم الباحث بتحليل المادة نفسها مرتين، وعلى فترتين متباعدتين: وفي مثل هذه الحالة يستخدم عنصر الزمن

في قياس ثبات التحليل، وذلك بأن يقوم الباحث بنفسه بتحليل عينة صغيرة من المادة موضوع الدراسة، مستخدماً أداة التحليل التي أعدها وبعد فترة من الزمن يعيد بنفسه تحليل العينة مستخدماً نفس الأداة دون الرجوع بأي صورة من الصور للتحليل السابق الذي أجراه، وبعد الانتهاء من تحليله الثاني يجري بعض العمليات الإحصائية التي يستخرج من خلالها معامل الثبات (ص225).

ولقد اعتمد الباحث على الأسلوب الثاني لحساب ثبات التحليل، بمعنى أنه تم تحليل محتوى التوحيد مرتين من قبل الباحث خلال فترتين زمنيتين مختلفتين، وتم حساب ثبات التحليل باستخدام المعادلة الآتية:

$$\frac{2 \times \text{عدد مرات الاتفاق}}{100 \times}$$

معامل الثبات = $\frac{\text{مجموع الفئات التي حللت في المرة الأولى} + \text{مجموع الفئات التي حللت في المرة الثانية}}{100 \times}$

ولقد بلغت قيمة معامل الثبات بين التحليل الأول والثاني 97.04، وهو معامل ثبات مرتفع يدل على أن معيار التحليل يعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه مرات ومرات.

نتائج الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية الكشف عن توافر المعايير الوطنية لمجال التربية الإسلامية في محتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة، ولتحقيق الهدف السابق؛ تم تحليل المناهج الثلاثة، وقد كشفت النتائج عما يأتي:

أولاً: نتائج تحليل محتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية على مستوى الصفوف الثلاثة مجتمعة في ضوء المعايير الوطنية:

قام الباحث بتحليل محتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية على مستوى صفوف المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وقد كشفت نتائج عملية التحليل عما يأتي:

جدول رقم (1) تحليل محتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير الوطنية

المستوى المعياري	مجموع الصريح	مجموع الضمني	مجموع الصريح والضماني	النسبة المئوية للصريح	النسبة المئوية للضماني	مجموع نسبة الصريح والضماني ⁽¹⁾
المستوى المعياري: فهم أنواع التوحيد الثلاثة وأدلتها، واستنتاج أهميتها، وبيان موقف المخالفين منها، ويتضمن المؤشرات الآتية:	112	27	139	9.02	2.17	11.19
توضيح العقيدة الصحيحة وما يضادها من الأقوال والأفعال بالدليل الشرعي.	12	5	17	0.97	0.40	1.37
بيان توحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات وما يضادها بالدليل الشرعي.	28	8	36	2.25	0.64	2.90
بيان خطورة الإخلال في أنواع التوحيد وشرح صورته بالدليل الشرعي.	46	9	55	3.70	0.72	4.43
شرح مكانة التوحيد وصفات أهله وأنواعه، ومعنى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالدليل الشرعي.	68	20	88	5.48	1.61	7.09
توضيح معنى الشرك وتوحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات في الأقوال والأعمال بالدليل الشرعي.	30	15	45	2.42	1.21	3.62
بيان موقف المخالفين من توحيد الربوبية والألوهية واستنتاج الحكم على منهجهم بالدليل الشرعي.						

(1) (1) مجموع تكرارات المستويات المعيارية على مستوى الصفوف الثلاثة (1242) تكراراً.

المستوى المعياري	مجموع الصريح	مجموع الضمني	مجموع الصريح والضمي	النسبة المئوية للصريح	النسبة المئوية للضمي	مجموع نسبة الصريح والضمي ⁽¹⁾
استنتاج أهمية العقيدة الصحيحة في توحيد الأسماء والصفات بالدليل الشرعي.	17	14	31	1.37	1.13	2.50
المستوى المعياري: فهم نواقض الإيمان ونواقصه والفرق بينهما وما ينافي الإحسان، ويتضمن المؤشرات الآتية:						
التمييز بين نواقض الإيمان ونواقصه بالدليل الشرعي.	39	15	54	3.14	1.21	4.35
توضيح المعاني المتعلقة بنواقض الإيمان ونواقصه مثل: نسبة النعم لغير الله، وسب مخلوقات الله، وعدم حسن الظن بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمته.	81	25	106	6.52	2.01	8.53
شرح معنى الغلو وحكمه واستنتاج صورته المخالفة للوسطية والاعتدال بالدليل الشرعي.	7	5	12	0.56	0.40	0.97
توضيح المعاني المتعلقة بنواقض الإيمان ونواقصه مثل: التمايم، والرفى والتطير والفأل، وحكم إجابة من سأل بالله، وحفظ الأيمان، والشرك في الألفاظ، وقراءة الأبراج وغيرها.	135	22	157	10.87	1.77	12.64
تحديد نواقض الإسلام، وتعليل حرصه على تنقية العقيدة من الشرك والكفر والنفاق والبدع.	57	22	79	4.59	1.77	6.36
التمييز بين المعاني والأحكام المتعلقة بنواقض الإيمان ونواقصه والقضاء والقدر وتعظيم الله تعالى وأسمائه والتحاكم إلى شرع الله تعالى.	25	10	35	2.01	0.81	2.82
المستوى المعياري: فهم أنواع التوحيد الثلاثة وتوضيح شبهات المخالفين فيها والرد عليها، وبيان الآثار السلوكية المترتبة على كل نوع منها وتحديد علاقة العبادة بالتوحيد ويتضمن المؤشرات الآتية:						
توضيح منهج أهل السنة والجماعة في أنواع التوحيد الثلاثة وتلخيص شبهات المخالفين فيها والرد عليها بتقديم الأمثلة عليها بالدليل الشرعي.	90	28	118	7.25	2.25	9.50
توضيح منزلة العبادة بمفهومها الشامل وربطها بأنواع التوحيد الثلاثة وتقديم أمثلة عليها بالدليل الشرعي وتوضيح آثارها في حياة الفرد والمجتمع.	60	30	90	4.83	2.42	7.25
شرح قواعد في أسماء الله تعالى وصفاته، واستنتاج آثارها السلوكية، وتوضيح مداخيل الإلحاد فيها وطرق التحصن منها، وتقديم الأمثلة بالدليل الشرعي.	50	15	65	4.03	1.21	5.23
المستوى المعياري: فهم أركان الإسلام والإيمان والإحسان وآثارها وتوضيح العلاقة بينها، ويتضمن المؤشرات الآتية:						
توضيح أركان الإسلام والإيمان والإحسان، وبيان متى يجتمع ومتى يفترق كل من الإسلام والإيمان، وتوضيح متى يصبح الإنسان مسلمًا مؤمنًا محسنًا بالتمثيل بالدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
التمييز بين أركان الإيمان وشعبه، وتوضيح المراد بالإيمان عند أهل السنة والجماعة بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
بيان أثر الإيمان بالله والملائكة والكتب والرسول في حياة المؤمن، وتوضيح نَسْخ القرآن الكريم للكتب السماوية السابقة، وشرح ختم رسالة محمد -صلى الله عليه وسلم- للرسالات بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
توضيح معنى الإيمان باليوم الآخر وما يتضمنه من أحداث تسبقه (أشراط الساعة) وأحداث يوم القيامة (العرض والحساب) وما بعده من جزاء، وبيان الآثار المترتبة على الإيمان باليوم الآخر في حياة الفرد بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
شرح ما يتضمنه الإيمان بالقدر ومراتبه، وبيان الآثار المترتبة عليه في حياة الفرد والمجتمع بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
المستوى المعياري: فهم أنواع النفاق والكفر والشرك والإلحاد، وبيان بعض ما يؤدي إلى نقض الإسلام مثل: الاستهزاء بالدين والسحر، ويتضمن المؤشرات الآتية:						

المستوى المعياري	مجموع الصريح	مجموع الضمني	مجموع الصريح والضمي	النسبة المئوية للصريح	النسبة المئوية للضمي	مجموع نسبة الصريح والضمي ⁽¹⁾
التمييز بين النفاق الأكبر والأصغر والإلحاد المادي والروحاني، وتوضيح الآثار المترتبة على كل نوع بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
التمييز بين الكفر الأكبر والأصغر والشرك الأكبر والأصغر، وتوضيح الآثار المترتبة على كل نوع بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
شرح معنى الاستهزاء وأنواعه، وبيان حكم من يستهزئ بشيء من الدين بالتمثيل والدليل الشرعي.	55	10	65	4.43	0.81	5.23
بيان أنواع السحر والتميز بينها وآثارها في حياة الفرد والمجتمع، وتوضيح الحكم على كل نوع ومرتكبه بالتمثيل والدليل الشرعي.	43	7	50	3.46	0.56	4.03
المستوى المعياري: فهم منهج النبي - صلى الله عليه وسلم - وصحابته الكرام في العقيدة ومعنى لزوم الجماعة وذم الفرقة، ويحوي المؤشرات الآتية:						
توضيح منهج النبي - صلى الله عليه وسلم - وصحابته الكرام - رضي الله عنهم - ومن تبعهم من السلف الصالح في العقيدة واستنتاج جمعهم بين العبادات والمعاملات بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
شرح معنى لزوم الجماعة واستنتاج آثارها في حياة الفرد والمجتمع بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
بيان منهج التلقي الصحيح ومصادره عند أهل السنة والجماعة وطرق الاستدلال بوصف صور الانحراف عن ذلك.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
تحليل أسباب الخلاف وبيان الآثار السلبية للافتراق في حياة الفرد والمجتمع بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
توضيح معنى الوسطية والاعتدال في الاعتقاد واستنتاج آثارها في الاستقرار الاجتماعي والسياسي للدولة بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
المستوى المعياري: فهم الأدلة الكونية واستنتاج دلالتها على التوحيد، والموقف من التصورات المنحرفة للكون والحياة والإنسان، واكتشاف أساليب التعامل الإيجابي في الحياة، ويتضمن المؤشرات الآتية:						
بيان أنواع الأدلة الكونية الدالة على وحدانية الله وألوهيته وأسمائه وصفاته والتميز بينها من حيث دلالة كل نوع منها بالدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
تمييز أساليب التعامل الإيجابي مع الكون والحياة، وبيان آثارها في حياة الفرد والمجتمع بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
بيان صور الانحراف المعاصرة في المفاهيم والمصطلحات الشرعية (الربوبية والألوهية والقضاء والقدر والقراءة المعاصرة للنصوص الشرعية) عن منهج أهل السنة والجماعة.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
تقويم التعامل مع الفلسفات الوافدة والمذاهب الفكرية الحادثة، وبيان منزلة العقل ومجالاته في الدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00

يتضح من الجدول السابق عدم وجود توازن أو اتساق في ترجمة المستويات المعيارية لعلم التوحيد في منهج الدراسات الإسلامية على مستوى الصفوف الثلاثة؛ حيث حظيت بعض المستويات المعيارية بالاهتمام وهي المعايير الثلاثة الأولى، وهي: فهم أنواع التوحيد الثلاثة وأدلتها، واستنتاج أهميتها، وبيان موقف المخالفين منها، ومستوى فهم نواقض الإيمان ونواقصه والفرق بينهما وما ينافي الإحسان، ومستوى فهم أنواع التوحيد الثلاثة وتوضيح شبهات المخالفين فيها والرد عليها، وبيان الآثار السلوكية المترتبة على كل نوع منها وتحديد علاقة العبادة بالتوحيد. في حين لم تحظ المستويات المعيارية الأخرى بالقدر نفسه من الاهتمام، وهي: فهم أركان الإسلام والإيمان والإحسان وآثارها وتوضيح العلاقة بينها، وفهم أنواع النفاق والكفر والشرك والإلحاد وبيان بعض ما يؤدي إلى نقض الإسلام

مثل: الاستهزاء بالدين والسحر، وفهم منهج النبي - صلى الله عليه وسلم - وصحابته الكرام في العقيدة ومعنى لزوم الجماعة وذم الفرقة، وفهم الأدلة الكونية واستنتاج دلالتها على التوحيد والموقف من التصورات المنحرفة للكون والحياة والإنسان واكتشاف أساليب التعامل الإيجابي في الحياة.

ثانياً: نتائج تحليل محتوى التوحيد بمنهج الدراسات الإسلامية لطلاب الصف الأول المتوسط في ضوء المعايير الوطنية: قام الباحث بتحليل محتوى التوحيد بمنهج الدراسات الإسلامية لطلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وقد كشفت نتائج عملية التحليل عما يلي:

جدول رقم (2) تحليل محتوى التوحيد بمنهج الدراسات الإسلامية لطلاب الصف الأول المتوسط في ضوء المعايير الوطنية

المستوى المعياري	الصریح	الضمني	الإجمالي	النسبة المئوية للصریح	النسبة المئوية للضمني	مجموع نسبة (١) (٢) الصریح والضمني
المستوى المعياري: فهم أنواع التوحيد الثلاثة وأدلتها، واستنتاج أهميتها، وبيان موقف المخالفين منها، ويتضمن المؤشرات الآتية:						
توضیح العقيدة الصحيحة وما يضادها من الأقوال والأفعال بالدليل الشرعي.	32	10	42	10.92	3.41	14.33
بيان توحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات وما يضادها بالدليل الشرعي.	7	5	12	2.39	1.71	4.10
بيان خطورة الإخلال في أنواع التوحيد وشرح صورته بالدليل الشرعي.	18	5	23	6.14	1.71	7.85
شرح مكانة التوحيد وصفات أهله وأنواعه، ومعنى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالدليل الشرعي.	31	5	36	10.58	1.71	12.29
توضیح معنى الشرك وتوحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات في الأقوال والأعمال بالدليل الشرعي.	48	5	53	16.38	1.71	18.09
بيان موقف المخالفين من توحيد الربوبية والألوهية واستنتاج الحكم على منهجهم بالدليل الشرعي.	15	5	20	5.12	1.71	6.83
استنتاج أهمية العقيدة الصحيحة في توحيد الأسماء والصفات بالدليل الشرعي.	17	5	22	5.80	1.71	7.51
المستوى المعياري: فهم نواقض الإيمان ونواقضه والفرق بينهما وما ينافي الإحسان ويتضمن المؤشرات الآتية:						
التمييز بين نواقض الإيمان ونواقضه بالدليل الشرعي.	14	0	14	4.78	0.00	4.78
توضیح المعاني المتعلقة بنواقض الإيمان ونواقضه مثل: نسبة النعم لغير الله، وسب مخلوقات الله، وعدم حسن الظن بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمته.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
شرح معنى الغلو وحكمه واستنتاج صورته المخالفة للوسطية والاعتدال بالدليل الشرعي.	7	5	12	2.39	1.71	4.10
توضیح المعاني المتعلقة بنواقض الإيمان ونواقضه مثل: التمايم، والرقى والتطير والفعال، وحكم إجابة من سأل بالله، وحفظ الأيمان، والشرك في الألفاظ، وقراءة الأبراج وغيرها.	5	2	7	1.71	0.68	2.39
تحديد نواقض الإسلام، وتعليل حرصه على تنقية العقيدة من الشرك والكفر والنفاق والبدع.	2	2	4	0.68	0.68	1.37

(١) إجمالي عدد التكرارات في منهج الصف الأول المتوسط (٢٩٣) تكراراً.

المستوى المعياري	الصریح	الضمني	الإجمالي	النسبة المئوية للصریح	النسبة المئوية للضمني	مجموع نسبة (1) (2) الصریح والضمني
التمييز بين المعاني والأحكام المتعلقة بنواقض الإيمان ونواقصه والقضاء والقدر وتعظيم الله تعالى وأسمائه والتحاكم إلى شرع الله تعالى.	10	3	13	3.41	1.02	4.44
المستوى المعياري: فهم أنواع التوحيد الثلاثة وتوضيح شبهات المخالفين فيها والرد عليها، وبيان الآثار السلوكية المترتبة على كل نوع منها وتحديد علاقة العبادة بالتوحيد، ويتضمن المؤشرات الآتية:						
توضيح منهج أهل السنة والجماعة في أنواع التوحيد الثلاثة، وتلخيص شبهات المخالفين فيها والرد عليها بتقديم الأمثلة عليها بالدليل الشرعي.	10	0	10	3.41	0.00	3.41
توضيح منزلة العبادة بمفهومها الشامل وربطها بأنواع التوحيد الثلاثة وتقديم أمثلة عليها بالدليل الشرعي، وتوضيح آثارها في حياة الفرد والمجتمع.	10	0	10	3.41	0.00	3.41
شرح قواعد في أسماء الله تعالى وصفاته واستنتاج آثارها السلوكية، وتوضيح مداخل الإلحاد فيها وطرق التحصن منها، وتقديم الأمثلة بالدليل الشرعي.	15	0	15	5.12	0.00	5.12
المستوى المعياري: فهم أركان الإسلام والإيمان والإحسان وآثارها وتوضيح العلاقة بينها، ويتضمن المؤشرات الآتية:						
توضيح أركان الإسلام والإيمان والإحسان، وبيان متى يجتمع ومتى يفترق كل من الإسلام والإيمان، وتوضيح متى يصبح الإنسان مسلمًا مؤمنًا محسنًا بالتمثيل بالدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
التمييز بين أركان الإيمان وشعبه، وتوضيح المراد بالإيمان عند أهل السنة والجماعة بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
بيان أثر الإيمان بالله والملائكة والكتب والرسل في حياة المؤمن وتوضيح نُسُخ القرآن الكريم للكتب السماوية السابقة، وشرح ختم رسالة محمد - صلى الله عليه وسلم - للرسالات بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
توضيح معنى الإيمان باليوم الآخر وما يتضمنه من أحداث تسبقه (أشراط الساعة) وأحداث يوم القيامة (العرض والحساب) وما بعده من جزاء، وبيان الآثار المترتبة على الإيمان باليوم الآخر في حياة الفرد بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
شرح ما يتضمنه الإيمان بالقدر ومراتبه وبيان الآثار المترتبة عليه في حياة الفرد والمجتمع بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
المستوى المعياري: فهم أنواع النفاق والكفر والشرك والإلحاد، وبيان بعض ما يؤدي إلى نقض الإسلام مثل: الاستهزاء بالدين والسحر، ويتضمن المؤشرات الآتية:						
التمييز بين النفاق الأكبر والأصغر والإلحاد المادي والروحاني، وتوضيح الآثار المترتبة على كل نوع بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
التمييز بين الكفر الأكبر والأصغر والشرك الأكبر والأصغر، وتوضيح الآثار المترتبة على كل نوع بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
شرح معنى الاستهزاء وأنواعه، وبيان حكم من يستهزئ بشيء من الدين بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
بيان أنواع السحر والتمييز بينها وآثارها في حياة الفرد والمجتمع وتوضيح الحكم على كل نوع ومرتكبه بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00

المستوى المعياري	الصریح	الضمني	الإجمالي	النسبة المئوية للصریح	النسبة المئوية للضمني	مجموع نسبة (١) (٢) والصریح والضمني
المستوى المعياري: فهم منهج النبي -صلى الله عليه وسلم- وصحابته الكرام في العقيدة ومعنى لزوم الجماعة وذم الفرقة، ويجوي المؤشرات الآتية:						
توضیح منهج النبي -صلى الله عليه وسلم- وصحابته الكرام -رضي الله عنهم- ومن تبعهم من السلف الصالح في العقيدة واستنتاج جمعهم بين العبادات والمعاملات بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
شرح معنى لزوم الجماعة واستنتاج آثارها في حياة الفرد والمجتمع بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
بيان منهج التلقي الصحيح ومصادره عند أهل السنة والجماعة وطرق الاستدلال بوصف صور الانحراف عن ذلك.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
تحليل أسباب الخلاف وبيان الآثار السلبية للافتراق في حياة الفرد والمجتمع بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
توضیح معنى الوسطية والاعتدال في الاعتقاد واستنتاج آثارها في الاستقرار الاجتماعي والسياسي للدولة بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
المستوى المعياري: فهم الأدلة الكونية واستنتاج دلالتها على التوحيد، والموقف من التصورات المنحرفة للكون والحياة والإنسان، واكتشاف أساليب التعامل الإيجابي في الحياة، ويتضمن المؤشرات الآتية:						
بيان أنواع الأدلة الكونية الدالة على وحدانية الله وألوهيته وأسمائه وصفاته والتميز بينها من حيث دلالة كل نوع منها بالدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
تمييز أساليب التعامل الإيجابي مع الكون والحياة وبيان آثارها في حياة الفرد والمجتمع بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
بيان صور الانحراف المعاصرة في المفاهيم والمصطلحات الشرعية (الربوبية والألوهية، والقضاء والقدر، والقراءة المعاصرة للنصوص الشرعية) عن منهج أهل السنة والجماعة.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
تقوم التعامل مع الفلسفات الوافدة والمذاهب الفكرية الحادثة، وبيان منزلة العقل ومجالاته في الدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
الإجمالي	241	52	293	82.25	17.75	100.00

المستوى المعياري	الصریح	الضمني	الإجمالي	النسبة المئوية للصریح	النسبة المئوية للضمني	مجموع نسبة (١) (٢) والصریح والضمني
المستوى المعياري: فهم أنواع التوحيد الثلاثة وأدلتها، واستنتاج أهميتها، وبيان موقف المخالفين منها، ويتضمن المؤشرات الآتية:						
توضیح العقيدة الصحيحة وما يضادها من الأقوال والأفعال بالدليل الشرعي.	45	11	56	8.72	2.13	10.85
بيان توحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات وما يضادها بالدليل الشرعي.	5	0	5	0.97	0.00	0.97
بيان خطورة الإخلال في أنواع التوحيد وشرح صورته بالدليل الشرعي.	10	3	13	1.94	0.58	2.52
شرح مكانة التوحيد وصفات أهله وأنواعه، ومعنى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالدليل الشرعي.	15	4	19	2.91	0.78	3.68
توضیح معنى الشرك وتوحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات في الأقوال والأعمال بالدليل الشرعي.	20	15	35	3.88	2.91	6.78

(١) بلغت التكرارات في محتوى التوحيد لطلاب الثاني المتوسط (٥١٦) تكراراً.

مجموع نسبة الصريح والضمني (%)	النسبة المئوية للضمني	النسبة المئوية للصريح	الإجمالي	الضمني	الصريح	المستوى المعياري
4.84	1.94	2.91	25	10	15	بيان موقف المخالفين من توحيد الربوبية والألوهية واستنتاج الحكم على منهجهم بالدليل الشرعي.
1.74	1.74	0.00	9	9	0	1. استنتاج أهمية العقيدة الصحيحة في توحيد الأسماء والصفات بالدليل الشرعي.
المستوى المعياري: فهم نواقض الإيمان ونواقصه والفرق بينهما وما ينافي الإحسان، ويتضمن المؤشرات الآتية:						
0.00	0.00	0.00	0	0	0	التمييز بين نواقض الإيمان ونواقصه بالدليل الشرعي.
7.95	1.94	6.01	41	10	31	توضيح المعاني المتعلقة بنواقض الإيمان ونواقصه مثل: نسبة النعم لغير الله وسب مخلوقات الله، وعدم حسن الظن بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمته.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	شرح معنى الغلو وحكمه واستنتاج صورته المخالفة للوسطية والاعتدال بالدليل الشرعي.
29.07	3.88	25.19	150	20	130	توضيح المعاني المتعلقة بنواقض الإيمان ونواقصه مثل: التماثم، والرقي والتطير والفأل، وحكم إجابة من سأل بالله، وحفظ الإيمان، والشرك في الألفاظ، وقرءة الأبراج وغيرها.
9.69	1.94	7.75	50	10	40	تحديد نواقض الإسلام، وتعليل حرصه على تنقية العقيدة من الشرك والكفر والنفاق والبدع.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	التمييز بين المعاني والأحكام المتعلقة بنواقض الإيمان ونواقصه والقضاء والقدر وتعظيم الله تعالى وأسمائه والتحاكم إلى شرع الله تعالى.
المستوى المعياري: فهم أنواع التوحيد الثلاثة وتوضيح شبهات المخالفين فيها والرد عليها، وبيان الآثار السلوكية المترتبة على كل نوع منها، وتحديد علاقة العبادة بالتوحيد، ويتضمن المؤشرات الآتية:						
7.36	2.52	4.84	38	13	25	توضيح منهج أهل السنة والجماعة في أنواع التوحيد الثلاثة، وتلخيص شبهات المخالفين فيها والرد عليها بتقديم الأمثلة عليها بالدليل الشرعي.
4.84	1.94	2.91	25	10	15	توضيح منزلة العبادة بمفهومها الشامل وربطها بأنواع التوحيد الثلاثة وتقديم أمثلة عليها بالدليل الشرعي وتوضيح آثارها في حياة الفرد والمجتمع.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	شرح قواعد في أسماء الله تعالى وصفاته واستنتاج آثارها السلوكية وتوضيح مداخل الإلحاد فيها وطرق التحصن منها وتقديم الأمثلة بالدليل الشرعي.
المستوى المعياري: فهم أركان الإسلام والإيمان والإحسان وآثارها وتوضيح العلاقة بينها، ويتضمن المؤشرات الآتية:						
0.00	0.00	0.00	0	0	0	توضيح أركان الإسلام والإيمان والإحسان، وبيان متى يجتمع ومتى يفترق كل من الإسلام والإيمان، وتوضيح متى يصبح الإنسان مسلمًا مؤمنًا محسنًا بالتمثيل بالدليل الشرعي.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	التمييز بين أركان الإيمان وشعبه وتوضيح المراد بالإيمان عند أهل السنة والجماعة بالتمثيل والدليل الشرعي.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	بيان أثر الإيمان بالله والملائكة والكتب والرسول في حياة المؤمن، وتوضيح نسخ القرآن الكريم للكتب السماوية السابقة، وشرح ختم رسالة محمد - صلى الله عليه وسلم - للرسالات بالتمثيل والدليل الشرعي.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	توضيح معنى الإيمان باليوم الآخر وما يتضمنه من أحداث تسبقه (أشراط الساعة) وأحداث يوم القيامة (العرض والحساب) وما بعده من جزاء، وبيان الآثار المترتبة على الإيمان باليوم الآخر في حياة الفرد بالتمثيل والدليل الشرعي.

مجموع نسبة الصريح الضمني (%)	النسبة المئوية للضمي	النسبة المئوية للصريح	الإجمالي	الضمي	الصريح	المستوى المعياري
0.00	0.00	0.00	0	0	0	شرح ما يتضمنه الإيمان بالقدر ومراتبه، وبيان الآثار المترتبة عليه في حياة الفرد والمجتمع بالتمثيل والدليل الشرعي.
المستوى المعياري: فهم أنواع النفاق والكفر والشرك والإلحاد، وبيان بعض ما يؤدي إلى نقض الإسلام مثل: الاستهزاء بالدين والسحر، ويتضمن المؤشرات الآتية:						
0.00	0.00	0.00	0	0	0	التمييز بين النفاق الأكبر والأصغر والإلحاد المادي والروحاني وتوضيح الآثار المترتبة على كل نوع بالتمثيل والدليل الشرعي.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	التمييز بين الكفر الأكبر والأصغر والشرك الأكبر والأصغر وتوضيح الآثار المترتبة على كل نوع بالتمثيل والدليل الشرعي.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	شرح معنى الاستهزاء وأنواعه، وبيان حكم من يستهزئ بشيء من الدين بالتمثيل والدليل الشرعي.
9.69	1.36	8.33	50	7	43	بيان أنواع السحر والتمييز بينها وآثارها في حياة الفرد والمجتمع وتوضيح الحكم على كل نوع ومرتكبه بالتمثيل والدليل الشرعي.
المستوى المعياري: فهم منهج النبي -صلى الله عليه وسلم- وصحابته الكرام في العقيدة ومعنى لزوم الجماعة وذم الفرقة، ويجوي المؤشرات الآتية:						
0.00	0.00	0.00	0	0	0	توضيح منهج النبي -صلى الله عليه وسلم- وصحابته الكرام -رضي الله عنهم- ومن تبعهم من السلف الصالح في العقيدة واستنتاج جمعهم بين العبادات والمعاملات بالتمثيل والدليل الشرعي.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	شرح معنى لزوم الجماعة واستنتاج آثارها في حياة الفرد والمجتمع بالتمثيل والدليل الشرعي.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	بيان منهج التلقي الصحيح ومصادره عند أهل السنة والجماعة وطرق الاستدلال بوصف صور الانحراف عن ذلك.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	تحليل أسباب الخلاف وبيان الآثار السلبية للافتراق في حياة الفرد والمجتمع بالتمثيل والدليل الشرعي.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	توضيح معنى الوسطية والاعتدال في الاعتقاد واستنتاج آثارها في الاستقرار الاجتماعي والسياسي للدولة بالتمثيل والدليل الشرعي.
المستوى المعياري: فهم الأدلة الكونية واستنتاج دلالتها على التوحيد، والموقف من التصورات المنحرفة للكون والحياة والإنسان، واكتشاف أساليب التعامل الإيجابي في الحياة، ويتضمن المؤشرات الآتية:						
0.00	0.00	0.00	0	0	0	بيان أنواع الأدلة الكونية الدالة على وحدانية الله وألوهيته وأسمائه وصفاته والتمييز بينها من حيث دلالة كل نوع منها بالدليل الشرعي.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	تمييز أساليب التعامل الإيجابي مع الكون والحياة وبيان آثارها في حياة الفرد والمجتمع بالتمثيل والدليل الشرعي.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	بيان صور الانحراف المعاصرة في المفاهيم والمصطلحات الشرعية (الربوبية والألوهية والقضاء والقدر والقراءة المعاصرة للنصوص الشرعية) عن منهج أهل السنة والجماعة.
0.00	0.00	0.00	0	0	0	تقويم التعامل مع الفلسفات الوافدة والمذاهب الفكرية الحادثة، وبيان منزلة العقل ومجالاته في الدليل الشرعي.
100.00	23.64	76.36	516	122	394	الإجمالي

بقراءة الجدول السابق، يتضح تركيز منهج الصف الأول المتوسط على المعايير الثلاثة الأولى وإهمال بقية المعايير الأخرى؛ حيث بلغ إجمالي عدد التكرارات (293) تكراراً، وقد ركز محتوى التوحيد على معيار فهم أنواع التوحيد الثلاثة وأدلتها، واستنتاج أهميتها، وبيان موقف المخالفين منها، ومعيار فهم نواقض الإيمان ونواقصه والفرق بينهما

وما ينافي الإحسان، ومعيار فهم أنواع التوحيد الثلاثة، وتوضيح شبهات المخالفين فيها والرد عليها، وبيان الآثار السلوكية المترتبة على كل نوع منها، وتحديد علاقة العبادة بالتوحيد. وأهمل بقية المعايير دون الاهتمام بترجمة هذه المعايير إلى موضوعات يدرسها طلاب الصف الأول المتوسط، في حين أهمل المنهج بقية المستويات المعيارية بالرغم من أهميتها وأهمية دراسة الطلاب لها.

ثالثًا: نتائج تحليل محتوى التوحيد بمنهج الدراسات الإسلامية لطلاب الصف الثاني المتوسط في ضوء المعايير الوطنية: قام الباحث بتحليل محتوى التوحيد بمنهج الدراسات الإسلامية لطلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وقد كشفت نتائج عملية التحليل عما يأتي:

جدول رقم (3) تحليل محتوى التوحيد بمنهج الدراسات الإسلامية لطلاب الصف الثاني المتوسط في ضوء المعايير الوطنية

المستوى المعياري	الصريح	الضمني	الإجمالي	النسبة المئوية للصريح	النسبة المئوية للضمني	مجموع نسبة الصريح والضمني ^(١)
المستوى المعياري: فهم أنواع التوحيد الثلاثة وأدلتها، واستنتاج أهميتها، وبيان موقف المخالفين منها، ويتضمن المؤشرات الآتية:						
توضيح العقيدة الصحيحة وما يضادها من الأقوال والأفعال بالدليل الشرعي.	35	6	41	8.08	1.39	9.47
بيان توحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات وما يضادها بالدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
بيان خطورة الإخلال في أنواع التوحيد وشرح صورته بالدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
شرح مكانة التوحيد وصفات أهله وأنواعه، ومعنى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله - صلى الله عليه وسلم- بالدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
توضيح معنى الشرك وتوحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات في الأقوال والأعمال بالدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
بيان موقف المخالفين من توحيد الربوبية والألوهية واستنتاج الحكم على منهجهم بالدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
استنتاج أهمية العقيدة الصحيحة في توحيد الأسماء والصفات بالدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
المستوى المعياري: فهم نواقض الإيمان ونواقضه والفرق بينهما وما ينافي الإحسان، ويتضمن المؤشرات الآتية:						
التمييز بين نواقض الإيمان ونواقضه بالدليل الشرعي.	25	15	40	5.77	3.46	9.24
توضيح المعاني المتعلقة بنواقض الإيمان ونواقضه مثل: نسبة النعم لغير الله، وسب مخلوقات الله، وعدم حسن الظن بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمته.	50	15	65	11.55	3.46	15.01
شرح معنى الغلو وحكمه واستنتاج صورته المخالفة للوسطية والاعتدال بالدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
توضيح المعاني المتعلقة بنواقض الإيمان ونواقضه مثل: التمايم، والرقي والتطير والفأل، وحكم إجابة من سأل بالله، وحفظ الأيمان، والشرك في الألفاظ، وقراءة الأبراج وغيرها.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
تحديد نواقض الإسلام، وتعليل حرصه على تنقية العقيدة من الشرك والكفر والنفاق والبدع.	15	10	25	3.46	2.31	5.77

(١) مجموع تكرارات المستويات المعيارية في منهج الصف الثالث المتوسط (٤٣٣) تكرارًا.

المستوى المعياري	الصریح	الضمني	الإجمالي	النسبة المئوية للصریح	النسبة المئوية للضمني	مجموع نسبة الصریح والضمني ^(١)
التمييز بين المعاني والأحكام المتعلقة بنواقض الإيمان ونواقصه والقضاء والقدر وتعظيم الله تعالى وأسمائه والتحاكم إلى شرع الله تعالى.	15	7	22	3.46	1.62	5.08
المستوى المعياري: فهم أنواع التوحيد الثلاثة وتوضيح شبهات المخالفين فيها والرد عليها، وبيان الآثار السلوكية المترتبة على كل نوع منها، وتحديد علاقة العبادة بالتوحيد، ويتضمن المؤشرات الآتية:						
توضيح منهج أهل السنة والجماعة في أنواع التوحيد الثلاثة، وتلخيص شبهات المخالفين فيها والرد عليها بتقديم الأمثلة عليها بالدليل الشرعي.	55	15	70	12.70	3.46	16.17
توضيح منزلة العبادة بمفهومها الشامل وربطها بأنواع التوحيد الثلاثة وتقديم أمثلة عليها بالدليل الشرعي، وتوضيح آثارها في حياة الفرد والمجتمع.	35	20	55	8.08	4.62	12.70
شرح قواعد في أسماء الله تعالى وصفاته واستنتاج آثارها السلوكية، وتوضيح مداخل الإلحاد فيها وطرق التحصن منها وتقديم الأمثلة بالدليل الشرعي.	35	15	50	8.08	3.46	11.55
المستوى المعياري: فهم أركان الإسلام والإيمان والإحسان وآثارها وتوضيح العلاقة بينها، ويتضمن المؤشرات الآتية:						
توضيح أركان الإسلام والإيمان والإحسان وبيان متى يجتمع ومتى يفترق كل من الإسلام والإيمان، وتوضيح متى يصبح الإنسان مسلماً مؤمناً محسناً بالتمثيل بالدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
التمييز بين أركانه الإيمان وشعبه وتوضيح المراد بالإيمان عند أهل السنة والجماعة بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
بيان أثر الإيمان بالله والملائكة والكتب والرسل في حياة المؤمن، وتوضيح نسخ القرآن الكريم للكتب السماوية السابقة، وشرح ختم رسالة محمد - صلى الله عليه وسلم - للرسالات بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
توضيح معنى الإيمان باليوم الآخر وما يتضمنه من أحداث تسبقه (أشراط الساعة) وأحداث يوم القيامة (العرض والحساب) وما بعده من جزاء، وبيان الآثار المترتبة على الإيمان باليوم الآخر في حياة الفرد بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
شرح ما يتضمنه الإيمان بالقدر ومراتبه، وبيان الآثار المترتبة عليه في حياة الفرد والمجتمع بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
المستوى المعياري: فهم أنواع النفاق والكفر والشرك والإلحاد، وبيان بعض ما يؤدي إلى نقض الإسلام مثل: الاستهزاء بالدين والسحر، ويتضمن المؤشرات الآتية:						
التمييز بين النفاق الأكبر والأصغر والإلحاد المادي والروحاني، وتوضيح الآثار المترتبة على كل نوع بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
التمييز بين الكفر الأكبر والأصغر والشرك الأكبر والأصغر، وتوضيح الآثار المترتبة على كل نوع بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
شرح معنى الاستهزاء وأنواعه، وبيان حكم من يستهزئ بشيء من الدين بالتمثيل والدليل الشرعي.	55	10	65	12.70	2.31	15.01
بيان أنواع السحر والتمييز بينها وآثارها في حياة الفرد والمجتمع، وتوضيح الحكم على كل نوع ومرتكبه بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
المستوى المعياري: فهم منهج النبي - صلى الله عليه وسلم - وصحابته الكرام في العقيدة ومعنى لزوم الجماعة وذم الفرقة، ويحوي المؤشرات الآتية:						

المستوى المعياري	الصریح	الضمني	الإجمالي	النسبة المئوية للصریح	النسبة المئوية للضمني	مجموع نسبة الصریح والضمني (%) ⁽¹⁾
توضیح منهج النبي - صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام - رضي الله عنهم - ومن تبعهم من السلف الصالح في العقيدة، واستنتاج جمعهم بين العبادات والمعاملات بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
شرح معنى لزوم الجماعة واستنتاج آثارها في حياة الفرد والمجتمع بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
بيان منهج التلقي الصحيح ومصادره عند أهل السنة والجماعة وطرق الاستدلال بوصف صور الانحراف عن ذلك.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
تحليل أسباب الخلاف وبيان الآثار السلبية للافتراق في حياة الفرد والمجتمع بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
توضیح معنى الوسطية والاعتدال في الاعتقاد واستنتاج آثارها في الاستقرار الاجتماعي والسياسي للدولة بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
المستوى المعياري: فهم الأدلة الكونية واستنتاج دلالتها على التوحيد والموقف من التصورات المنحرفة للكون والحياة والإنسان واكتشاف أساليب التعامل الإيجابي في الحياة، ويتضمن المؤشرات الآتية:						
بيان أنواع الأدلة الكونية الدالة على وحدانية الله وألوهيته وأسمائه وصفاته والتمييز بينها من حيث دلالة كل نوع منها بالدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
تمييز أساليب التعامل الإيجابي مع الكون والحياة وبيان آثارها في حياة الفرد والمجتمع بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
بيان صور الانحراف المعاصرة في المفاهيم والمصطلحات الشرعية (الربوبية والألوهية، والقضاء والقدر، والقراءة المعاصرة للنصوص الشرعية) عن منهج أهل السنة والجماعة.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
تقويم التعامل مع الفلسفات الوافدة والمذاهب الفكرية الحادثة وبيان منزلة العقل ومجالاته في الدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
الإجمالي	320	113	433	73.90		100.00

من خلال الجدول السابق، يتضح اهتمام محتوى التوحيد بمنهج الدراسات الإسلامية بالمستويات المعيارية الأولى، مع الاهتمام بالمؤشر الرابع والعشرين، وهو بيان أنواع السحر والتميز بينها وآثارها في حياة الفرد والمجتمع، وتوضیح الحكم على كل نوع ومرتكبه بالتمثيل والدليل الشرعي، مع إهمال بقية المستويات المعيارية الأخرى، كما لم يوجد اتساق في الاهتمام بين كل مستوى معياري والمستوى الآخر.

رابعاً: نتائج تحليل محتوى التوحيد بمنهج الدراسات الإسلامية لطلاب الصف الثالث المتوسط في ضوء المعايير الوطنية:

قام الباحث بتحليل محتوى التوحيد بمنهج الدراسات الإسلامية لطلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وقد كشفت نتائج عملية التحليل عما يأتي:

جدول رقم (4) تحليل محتوى التوحيد بمنهج الدراسات الإسلامية لطلاب الصف الثالث المتوسط في ضوء المعايير الوطنية

المستوى المعياري	الصریح	الضمني	الإجمالي	النسبة المتوية للصریح	النسبة المتوية للضمني	مجموع نسبة الصریح والضمني ^(١)
المستوى المعياري: فهم أنواع التوحيد الثلاثة وأدلتها، واستنتاج أهميتها، وبيان موقف المخالفين منها، ويتضمن المؤشرات الآتية:						
توضیح العقيدة الصحيحة وما يضادها من الأقوال والأفعال بالدلیل الشرعي.	35	6	41	8.08	1.39	9.47
بيان توحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات وما يضادها بالدلیل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
بيان خطورة الإخلال في أنواع التوحيد وشرح صورته بالدلیل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
شرح مكانة التوحيد وصفات أهله وأنواعه، ومعنى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله - صلى الله عليه وسلم- بالدلیل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
توضیح معنى الشرك وتوحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات في الأقوال والأعمال بالدلیل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
بيان موقف المخالفين من توحيد الربوبية والألوهية واستنتاج الحكم على منهجهم بالدلیل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
استنتاج أهمية العقيدة الصحيحة في توحيد الأسماء والصفات بالدلیل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
المستوى المعياري: فهم نواقض الإيمان ونواقصه والفرق بينهما وما ينافي الإحسان ويتضمن المؤشرات الآتية:						
التمييز بين نواقض الإيمان ونواقصه بالدلیل الشرعي.	25	15	40	5.77	3.46	9.24
توضیح المعاني المتعلقة بنواقض الإيمان ونواقصه مثل: نسبة النعم لغير الله، وسب مخلوقات الله، وعدم حسن الظن بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمته.	50	15	65	11.55	3.46	15.01
شرح معنى الغلو وحكمه واستنتاج صورته المخالفة للوسطية والاعتدال بالدلیل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
توضیح المعاني المتعلقة بنواقض الإيمان ونواقصه مثل: التمايم، والرقى والتطير والفعال، وحكم إجابة من سأل بالله، وحفظ الأيمان، والشرك في الألفاظ، وقراءة الأبراج وغيرها.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
تحديد نواقض الإسلام، وتعليل حرصه على تنقية العقيدة من الشرك والكفر والنفاق والبدع.	15	10	25	3.46	2.31	5.77
التمييز بين المعاني والأحكام المتعلقة بنواقض الإيمان ونواقصه والقضاء والقدر وتعظيم الله تعالى وأسمائه والتحاكم إلى شرع الله تعالى.	15	7	22	3.46	1.62	5.08
المستوى المعياري: فهم أنواع التوحيد الثلاثة وتوضیح شبهات المخالفين فيها والرد عليها، وبيان الآثار السلوكية المترتبة على كل نوع منها وتحديد علاقة العبادة بالتوحيد، ويتضمن المؤشرات الآتية:						
توضیح منهج أهل السنة والجماعة في أنواع التوحيد الثلاثة وتلخيص شبهات المخالفين فيها والرد عليها بتقديم الأمثلة عليها بالدلیل الشرعي.	55	15	70	12.70	3.46	16.17
توضیح منزلة العبادة بمفهومها الشامل وربطها بأنواع التوحيد الثلاثة وتقديم أمثلة عليها بالدلیل الشرعي، وتوضیح آثارها في حياة الفرد والمجتمع.	35	20	55	8.08	4.62	12.70

(١) مجموع تكرارات المستويات المعيارية في منهج الصف الثالث المتوسط (٤٣٣) تكراراً.

المستوى المعياري	الصریح	الضمني	الإجمالي	النسبة المئوية للصریح	النسبة المئوية للضمني	مجموع نسبة الصریح والضمني ^(*)
شرح قواعد في أسماء الله تعالى وصفاته واستنتاج آثارها السلوكية، وتوضيح مداخل الإلحاد فيها وطرق التحصن منها وتقديم الأمثلة بالدليل الشرعي.	35	15	50	8.08	3.46	11.55
المستوى المعياري: فهم أركان الإسلام والإيمان والإحسان وآثارها وتوضيح العلاقة بينها، ويتضمن المؤشرات الآتية:						
توضيح أركان الإسلام والإيمان والإحسان وبيان متى يجتمع ومتى يفترق كل من الإسلام والإيمان، وتوضيح متى يصبح الإنسان مسلماً مؤمناً محسناً بالتمثيل بالدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
التمييز بين أركانه الإيمان وشعبه وتوضيح المراد بالإيمان عند أهل السنة والجماعة بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
بيان أثر الإيمان بالله والملائكة والكتب والرسول في حياة المؤمن، وتوضيح نسخ القرآن الكريم للكتب السماوية السابقة وشرح ختم رسالة محمد -صلى الله عليه وسلم- للرسالات بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
توضيح معنى الإيمان باليوم الآخر وما يتضمنه من أحداث تسبقه (أشراط الساعة) وأحداث يوم القيامة (العرض والحساب) وما بعده من جزاء وبيان الآثار المترتبة على الإيمان باليوم الآخر في حياة الفرد بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
شرح ما يتضمنه الإيمان بالقدر ومراتبه وبيان الآثار المترتبة عليه في حياة الفرد والمجتمع بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
المستوى المعياري: فهم أنواع النفاق والكفر والشرك والإلحاد وبيان بعض ما يؤدي إلى نقض الإسلام مثل: الاستهزاء بالدين والسحر، ويتضمن المؤشرات الآتية:						
التمييز بين النفاق الأكبر والأصغر والإلحاد المادي والروحاني وتوضيح الآثار المترتبة على كل نوع بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
التمييز بين الكفر الأكبر والأصغر والشرك الأكبر والأصغر وتوضيح الآثار المترتبة على كل نوع بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
شرح معنى الاستهزاء وأنواعه، وبيان حكم من يستهزئ بشيء من الدين بالتمثيل والدليل الشرعي.	55	10	65	12.70	2.31	15.01
بيان أنواع السحر والتميز بينها وآثارها في حياة الفرد والمجتمع، وتوضيح الحكم على كل نوع ومرتكبه بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
المستوى المعياري: فهم منهج النبي -صلى الله عليه وسلم- وصحابته الكرام في العقيدة ومعنى لزوم الجماعة وذم الفرقة، ويحوي المؤشرات الآتية:						
توضيح منهج النبي -صلى الله عليه وسلم- وصحابته الكرام -رضي الله عنهم- ومن تبعهم من السلف الصالح في العقيدة واستنتاج جمعهم بين العبادات والمعاملات بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
شرح معنى لزوم الجماعة واستنتاج آثارها في حياة الفرد والمجتمع بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
بيان منهج التلقي الصحيح ومصادره عند أهل السنة والجماعة وطرق الاستدلال بوصف صور الانحراف عن ذلك.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
تحليل أسباب الخلاف وبيان الآثار السلبية للافتراق في حياة الفرد والمجتمع بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
توضيح معنى الوسطية والاعتدال في الاعتقاد واستنتاج آثارها في الاستقرار الاجتماعي والسياسي للدولة بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00

المستوى المعياري	الصریح	الضمني	الإجمالي	النسبة المئوية للصریح	النسبة المئوية للضمني	مجموع نسبة الصریح والضمني (%)
المستوى المعياري: فهم الأدلة الكونية واستنتاج دلالتها على التوحيد، والموقف من التصورات المنحرفة للكون والحياة والإنسان، واكتشاف أساليب التعامل الإيجابي في الحياة، ويتضمن المؤشرات الآتية:						
بيان أنواع الأدلة الكونية الدالة على وحدانية الله وألوهيته وأسمائه وصفاته والتميز بينها من حيث دلالة كل نوع منها بالدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
تمييز أساليب التعامل الإيجابي مع الكون والحياة وبيان آثارها في حياة الفرد والمجتمع بالتمثيل والدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
بيان صور الانحراف المعاصرة في المفاهيم والمصطلحات الشرعية (الربوبية والألوهية، والقضاء والقدر، والقراءة المعاصرة للنصوص الشرعية) عن منهج أهل السنة والجماعة.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
تقويم التعامل مع الفلسفات الوافدة والمذاهب الفكرية الحادثة، وبيان منزلة العقل ومجالاته في الدليل الشرعي.	0	0	0	0.00	0.00	0.00
الإجمالي	320	113	433	73.90	26.10	100.00

يتضح من خلال الجدول السابق عدم اهتمام محتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية إلا بمؤشر واحد فقط من المستوى المعياري الأول، وهو مؤشر توضيح العقيدة الصحيحة وما يضادها من الأقوال والأفعال بالدليل الشرعي واهتمامه بأغلب مؤشرات المستوى الثاني، واهتمامه بالمستوى المعياري الثالث، واهتمامه بمؤشر واحد فقط من المستوى المعياري الخامس، وهو: شرح معنى الاستهزاء وأنواعه، وبيان حكم من يستهزئ بشيء من الدين بالتمثيل والدليل الشرعي، مع عدم الاهتمام بتضمين المستويات المعيارية الأخرى، وما تتضمنه من مؤشرات نوعية.

- من مجمل النتائج السابقة يتضح اهتمام محتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية بما يأتي: تضمينه للمستويات المعيارية الثلاثة الأولى وما تتضمنه من مؤشرات، وهي: فهم أنواع التوحيد الثلاثة وأدلتها، واستنتاج أهميتها، وبيان موقف المخالفين منها، وفهم نواقض الإيمان ونواقصه والفرق بينهما وما ينابي الإحسان، وفهم أنواع التوحيد الثلاثة وتوضيح شبهات المخالفين فيها والرد عليها، وبيان الآثار السلوكية المترتبة على كل نوع منها وتحديد علاقة العبادة بالتوحيد.
- عدم تضمينه لعدد كبير من المستويات المعيارية لمتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية، وهي: فهم أركان الإسلام والإيمان والإحسان وآثارها وتوضيح العلاقة، وفهم أنواع النفاق والكفر والشرك والإلحاد وبيان بعض ما يؤدي إلى نقض الإسلام مثل: الاستهزاء بالدين والسحر، وفهم منهج النبي -صلى الله عليه وسلم- وصحابته الكرام في العقيدة ومعنى لزوم الجماعة وذم الفرقة، وفهم الأدلة الكونية واستنتاج دلالتها على التوحيد والموقف من التصورات المنحرفة للكون والحياة والإنسان واكتشاف أساليب التعامل الإيجابي في الحياة.
- وجود تفاوت على مستوى مناهج الدراسات الإسلامية على مستوى الصفوف الثلاثة في تضمين مؤشرات الأداء المضمنة في المستويات المعيارية المتصلة بمحتوى التوحيد لطلاب المرحلة المتوسطة.

مناقشة النتائج وتفسيراتها:

- في ضوء نتائج الدراسة السابقة، يمكن للباحث تفسير النتائج كما يأتي:
- غياب معظم المستويات المعيارية المحددة لمتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، على الرغم من أن هذه المستويات قد تم تحديدها عام 1440هـ؛ أي قبل بناء المناهج المطورة بعامين.
- عدم الالتفات إلى وثيقة معايير مجال تعلم التربية الإسلامية الصادرة عن هيئة تقويم التعليم والتدريب

بالمملكة العربية السعودية سنة 1440هـ، وعدم ترجمة هذه المستويات إلى موضوعات علمية يدرسها الطلاب بالفعل.

التركيز على المستويات المعيارية الثلاثة الأولى، وهي: المستوى المعياري: فهم أنواع التوحيد الثلاثة وأدلتها، واستنتاج أهميتها، وبيان موقف المخالفين منها، وفهم نواقض الإيمان ونواقصه والفرق بينهما وما ينافي الإحسان، وفهم أنواع التوحيد الثلاثة وتوضيح شبهات المخالفين فيها والرد عليها، وبيان الآثار السلوكية المترتبة على كل نوع منها، وتحديد علاقة العبادة بالتوحيد

لتفعيل المستويات المعيارية لمحتوى التوحيد؛ كان لابد من ترجمة هذه المستويات إلى أهداف عامة للمرحلة المتوسطة، ثم أهداف عامة لكل صف من صفوف المرحلة المتوسطة، واشتقاق مجموعة من نواتج التعلم التي ينبغي تحقيقها بعد مرور الطلاب بخبرات تعليمية مفيدة ونافعة، وهذا لم يتم في المنهج المطور.

لابد من وجود مصفوفة مدى وتتابع تسعى لتحقيق الموازنة بين نواتج التعلم أو المؤشرات النوعية للمستويات المعيارية، وترجمة هذه المؤشرات إلى موضوعات تحقق هذه النواتج. العجلة والسرعة في تطبيق المنهج المطور دون تحكيمه أو تجريبه ميدانياً.

ربما يكون السبب الرئيس -من وجهة نظر الباحث- هو عملية الدمج الذي تمت على مناهج العلوم الشرعية؛ مما سبب حالة من الضغط العلمي والمجتمعي، وهذا بلا شك أضر بدرجة كبيرة في تضمين موضوعات في غاية الأهمية لطلاب المرحلة المتوسطة.

توصيات الدراسة:

- في ضوء نتائج الدراسة السابقة ومناقشتها وتفسيرها، يوصي الباحث بما يأتي:
- ضرورة تضمين المستويات المعيارية المحددة من قبل هيئة تقويم التعليم والتدريب في مناهج الدراسات الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة.
- ضرورة تدريب معلمي العلوم الشرعية على هذه المستويات المعيارية وكيفية قياسها قياساً موضوعياً كمياً وكيفياً.
- ضرورة تضمين محتوى التوحيد مجموعة من الموضوعات المهمة من قبيل: الإيمان والإسلام والإحسان، الشرك الأكبر والأصغر، نواقض الإيمان، الوسطية والاعتدال في الإسلام، فهم الأدلة الكونية واستنتاج دلالتها على التوحيد والموقف من التصورات المنحرفة للكون والحياة والإنسان واكتشاف أساليب التعامل الإيجابي في الحياة.
- تقديم نشرات ومطويات علمية تبصّر معلمي العلوم الشرعية بالكيفية الصحيحة لتنفيذ محتوى التوحيد بمناهج الدراسات الإسلامية.
- إعداد دورات تدريبية لمعلمي العلوم الشرعية لكيفية تحقيق نواتج التعلم المستهدفة في محتوى التوحيد بشكل دقيق.
- نشر ثقافة المستويات المعيارية لمجال التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، ومشاركة أطراف مختلفة من المجتمع السعودي لتحقيق التطوير الدائم لمناهج الدراسات الإسلامية بعامة ومحتوى التوحيد بخاصة.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (1423هـ). إعلام الموقعين عن رب العالمين. الجزء الثاني، قرأه وعلق عليه وخرج أحاديثه أبو عبيده مشهور بن حسن آل سلمان، أبو عمر أحمد عبد الله أحمد، الدمام: دار ابن الجوزي.
- آل شعناء، محمد علي (2016). تقويم المنهج وتطويره في ضوء معايير الجودة: منهج التوحيد للصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية نموذجًا. مجلة الراسخون، جامعة المدينة العالمية، 2(1)، 1-26.
- البسطامي، دعاء أبو اليزيد (2007). فاعلية برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائل التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي في بعض المفاهيم الدينية والاتجاه نحو مادة التربية الدينية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة، فرع البنات.
- البوسعيدي، أمل عبد الله (1995). مدى اكتساب الطلاب المفاهيم الدينية بالمرحلة الإعدادية بمحافظة مسقط. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- الجزائري، أبو بكر (1978). عقيدة المؤمن. الطبعة الثانية: القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.
- الجلاد، ماجد زكي (1432هـ). تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية. الطبعة الثانية، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحازمي، الخالد بن حامد (2000). أصول التربية الإسلامية. المدينة المنورة: دار عالم الكتب.
- الحامد، عبد الله بن حامد (1430هـ). مدى تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي للمفاهيم العقديّة الواردة في كتاب التوحيد المقرر. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود. حسين، حوراء رزاق (2016). تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء معايير مقترحة في جمهورية العراق. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- حسين، سمير محمد (1983). تحليل المضمون: تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته. القاهرة: عالم الكتب.
- الحمام، زياد؛ معاش، عبدالرزاق؛ عطاالله، مختار؛ الجندي، محمد؛ لحسن، بدران؛ القطاونة، محمد؛ الملحم، هاني (1435هـ). مباحث في العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة. الرياض: مدار الوطن للنشر.
- الحميدة، عبد الله بن عبد العزيز (2019). مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقرر التوحيد للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات جامعة عين شمس، 8(20)، 219 - 238.
- الخروصي، محمد بن جمعة بن موسى (2002). مفاهيم العقيدة الإسلامية في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان: دراسة تحليلية تقييمية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- الخليفة، حسن؛ هاشم، كمال الدين (1426هـ) فصول في تدريس التربية الإسلامية ابتدائي - متوسط - ثانوي. الرياض: مكتبة الرشد.
- الحوالدة، ناصر أحمد؛ عيد، يحيى إسماعيل (2007م). تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها. عمان: دار وائل للنشر.
- الرضوان، فدار محمد عبد الله (2003). مدى اكتساب طلاب المرحلة الأساسية العليا للمفاهيم العقديّة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك.

- الزعيبي، إبراهيم أحمد (2013). تقييم أداء تلاوة طلاب الصف الخامس الأساسي في ضوء المستويات المعيارية لتجويد القرآن الكريم في تربية قصبه المفرق. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 9(2)، 187-197.
- الزهراني، عبد الله هاشم جار الله (1419هـ). *تقويم منهج التوحيد للصف الأول المتوسط من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- السعدوي، عبد الله بن صالح؛ الشمراني، صالح بن علوان (1437 هـ). *التعلم المعتمد على المعايير: الأسس والمفاهيم النظرية*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- السمهر، أحمد جاسم (2011). إعداد قائمة مستويات معيارية مقترحة لتعلم أحكام التلاوة والتجويد في مادة التربية الإسلامية قسم القرآن وتوزيعها على مراحل التعليم العام في سورية: دراسة ميدانية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، 5(3)، صص 793-813.
- سنجي، سيد محمد السيد علي (2006). *تقويم أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء المستويات المعيارية لتجويد القرآن الكريم*. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 16(67)، 259-291.
- السياف، أمل بنت عبد المحسن (1434هـ). *تحليل محتوى كتاب التوحيد للصف الخامس الابتدائي في ضوء أهداف وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- السياف، أمل بنت عبد المحسن (2016). *تحليل محتوى كتاب التوحيد للصف الخامس الابتدائي في ضوء أهداف وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام*. مجلة الثقافة والتنمية، 106(1)، 160-184.
- الشهري، محمد علي محمد (2016). *تطوير منهج التوحيد للصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة*. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية كوالالمبور.
- ضميرية، عثمان جمعة (1420هـ). *مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية*. الطبعة الثالثة، الرياض: مكتبة السوادي للتوزيع.
- طعيمة، رشدي أحمد (1429هـ). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه أسسه استخداماته*. الطبعة الثانية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الباري، ماهر شعبان (2011). *مهارات الاستماع النشط*. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، خضرة سالم؛ والشيخ، بسويي إسماعيل (2012). *مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية*. الدمام: مكتبة المنتبي للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الوهاب، محمد (1416هـ). *كتاب التوحيد وكتاب القول السديد في مقاصد التوحيد للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي*. اعتنى به وخرج أحاديثه المرتضى الزين أحمد، الرياض: مجموعة التحف النفائس الدولية للنشر والتوزيع.
- العبيد، محمد طارق محمد (2018). *تصور مقترح لتنمية المستويات المعيارية لحفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية*. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 201(1)، 133-200.
- العثيمين، محمد بن صالح (1424هـ). *شرح الثلاثة الأصول*. الطبعة الثالثة، إعداد فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، عنيزة: دار الثريا.
- علي، هبة فتحي محمد (2012). *تقويم كتاب التوحيد المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري في ضوء معايير تقويم الكتاب المدرسي*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية.
- عودة، أحمد (1993). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. الطبعة الثالثة، إربد: دار الأمل.

- الغامدي، عبد الرحمن عبد الخالق (1418هـ). مدخل إلى التربية الإسلامية. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- الفوزان، صالح بن فوزان بن عبد الله (د.ت). عقيدة التوحيد وبيان ما يضادها من الشرك الأكبر والأصغر والتعطيل والبدع وغير ذلك. جدة: دار القاسم.
- فيلد، جيمس هولي؛ ومولوني، كارن (2000). بناء ثقافة المعايير بالتطبيق على المنظمات البريطانية. ترجمة عبد الحكم أحمد الخزامي، القاهرة: مطبعة إيتراك.
- قاسم، محمد جابر (2005). معايير التفوق اللغوي للمعلم والمتعلم. دبي: دار القلم.
- القحطاني، سعيد بن علي بن وهف (1429هـ). عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسنة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- قلادة، فؤاد سليمان (2005). الأهداف والمعايير التربوية وأساليب التقويم. كفر الدوار: مكتبة بستان المعرفة.
- قمر، لطيفة بنت سراج (2008). مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي. مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية - مركز البحوث والدراسات، 16(38)، 287-303.
- المالكي، يحيى سعد دماس (2018). القيم الإيمانية المتضمنة في كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية: تحليل المحتوى. مجلة العلوم التربوية والنفسية - المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 2(22)، 71-87.
- الماوردي، علي بن محمد (1428هـ). أدب الدنيا والدين. حققه وعلق عليه جمال عبد العال، القاهرة: مكتبة عباد الرحمن.
- مجمع اللغة العربية (2004). المعجم الوسيط. الطبعة الرابعة، القاهرة: الشركة الدولية.
- المحيسن، أفنان بنت صالح (2017). مدى تضمين محتوى مقررات التوحيد بالمرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 33(9)، 1-55.
- مرسي، محمد منير (1421هـ). التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية. القاهرة: عالم الكتب.
- المطري، رياض بن طويرش شتات (2020). المستويات المعيارية لتطوير برامج تعليم العلوم الشرعية بالجامعات السعودية من وجهة نظر المتخصصين. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة، 3(185)، 525-559.
- المطري، بندر بن محمد (2020). دراسة تحليلية لمستوى اتساق محتوى كتب الفقه وأصوله للمسارين المشترك والإنساني في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية مع المعايير الوطنية لمجال تعلم التربية الإسلامية. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، 3(187)، 166-206.
- المطيري، مؤمنة بنت شباب (2016). واقع محتوى مقرر الفقه في ضوء المستويات المعيارية لمعايير القيم الخلقية والروحية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 217(217)، 142-176.
- الناقبة، محمود كامل (2007). إطار عام لوثيقة المستويات المعيارية لمناهج التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام. القاهرة: الجمعية العربية لضمان الجودة في التعليم.
- هندي، صالح ذياب (1434هـ). طرائق تدريس التربية الإسلامية أصول نظرية ونماذج وتطبيقات عملية. الطبعة الثانية، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب (1440هـ). وثيقة معايير مجال تعليم التربية الإسلامية. الرياض: هيئة تقويم التعليم والتدريب.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب (1439هـ). الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية. الرياض: هيئة تقويم التعليم والتدريب.

الواهي، محمد بن زامل بن مناحي؛ والأكلي، مفلح بن دخيل (2022). تقويم محتوى مقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات) في ضوء القضايا العقدية المعاصرة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، 2 (141)، 145 - 162.

وزارة التربية والتعليم (1428هـ). وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام. الرياض: مركز التطوير التربوي، الإدارة العامة لتطوير المناهج.

Arabic References:

- Abdel Bary, Maher Shaban (2011). *Active listening skills*. Amman: Dar Al Masirah for printing, publishing and distribution.
- Abdel Hamid, Khadra Salem; and Sheikh, Bassiouni Ismail (2012). *Curricula and methods of teaching Islamic education*. Dammam: Al-Mutanabbi Library for printing, publishing and distribution.
- Abdul-Wahhab, Mohamad (1416 AH). *The Book of Tawheed and the Book of Good Saying on the Purposes of Tawheed by Sheikh Abdul Rahman bin Nasser Al-Saadi*. Al-Murtada Al-Zain Ahmed took care of him and his conversations came out, Riyadh: Al-Tafs International Group for Publishing and Distribution.
- Al- Kalifa, Hassan; Hashem, Kamal Al-Din (1426 A.H.) *Sections in Teaching Islamic Education, Primary - Intermediate - Secondary*. Riyadh: Al-Rushd Library.
- Al- Khawaldeh, Nasser Ahmed; Eid, Yahya Ismail (2007). *Content analysis in Islamic education curricula and books*. Amman: Wael Publishing House.
- Al Shatha, Mohamad Ali (2016). Curriculum evaluation and development in light of quality standards: Tawhid curriculum for the primary grades in the primary stage in the Kingdom of Saudi Arabia as a model. *Al-Rasikhoon Journal*, Al-Madinah International University, 2(1), pp. 1-26.
- Al-Busaidi, Amal Abdullah (1995). The extent to which students acquire religious concepts in the prep school Governorate of Muscat. Master's thesis (Unpublished), faculty of Education, Sultan Qaboos University.
- Al-Bustami, Duaa Abu Al-Yazid (2007). The effectiveness of a computer program using educational aids in developing creative thinking in some religious concepts and the attitude towards religious education for prep school students, Ph.D. Dissertation (Unpublished), Faculty of Education, Al-Azhar University in Cairo, Girls Branch.
- Al-Fawzan, Saleh bin Fawzan bin Abdullah (d. T.). *The creed of Tawheed and the statement of its opposites of major and minor polytheism, disruption, innovations, and so on*. Jeddah: Dar Al-Qasim.
- Al-Gallad, Majed Zaki (1432 AH). *Teaching Islamic education theoretical foundations and practical methods*. 2nd Edition, Amman: Dar Al-Masirah for printing, publishing and distribution.
- Al-Ghamdi, Abdul Rahman Abdul Khaliq (1418 AH). *Introduction to Islamic Education*. Riyadh: Dar Al-Khuraji for Publishing and Distribution.
- Al-Hamid, Abdullah bin Hamid (1430 AH). The extent to which students of the first secondary grade attain the Nodal concepts contained in the prescribed Book of Tawheed. Master's thesis (Unpublished), College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud University.
- Al-Hamidah, Abdullah bin Abdalaziz (2019). The Extend of the concepts intellectual security in the content of the Tawheed course for the second prep school grade in the Kingdom of

- Saudi Arabia. *Journal of Scientific Research in Education*, Faculty of Girls, Ain Shams University, 8 (20), pp. 219-238.
- Al-Hammam, Ziad; Maash, Abdul Razzaq; Atallah, Mukhtar; El-Gendy, Mohamad; al- Hassan, Badran; Al-Qatawneh, Muhammad; Al-Mulhim, Hani (1435 AH). *Investigations in the Islamic faith and contemporary doctrines*. Riyadh: Madar Al-Watan Publishing.
- Al-Hazmi, Khalid bin Hamid (2000). *Fundamentals of Islamic Education*. Medina: Dar Alam Al-Kutub.
- Ali, Heba Fathi Mohamed (2012). Evaluation of the Book of Tawheed, which is prescribed for first-year Al-Azhare secondary school students, in light of the textbook evaluation standards. Master's Thesis (Unpublished), Faculty of Education, Minia University, Arab Republic of Egypt.
- Al-Jazaery, Abu Bakr (1978). *Believer's Doctrine*. 2nd Edition: Cairo: Al-Azhar Colleges Library.
- Al-Kharousi, Mohamad bin Juma bin Mousa (2002). Concepts of the Islamic Nodal in Islamic education curricula at the second school students in the Sultanate of Oman: an evaluation-analytical study. Master's thesis (Unpublished), College of Education, Sultan Qaboos University.
- Al-Maliki, Yahya Saad Damas (2018). Faith Values Included in the Book of Tawheed for the Sixth Grade Primary in the Kingdom of Saudi Arabia: Content Analysis. *Journal of Educational and Psychological Sciences - Arab Journal of Science and Research Publishing*, 2(22), pp. 71-87.
- Al-Matari, Bandar bin Mohamad (2020). An analytical study of the level of consistency of the content of the books of Al Feqh and its foundations for the common and humanitarian tracks in the secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia with the national standards for the field of Islamic education learning. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University in Cairo*, 3 (187), pp. 166-206.
- Al-Matrafi, Riyadh bin Tuwarish Shatat (2020). Standard for the development of forensic science education programs in Saudi universities from the point of view of specialists. *Journal of the faculty of Education, Al-Azhar University in Cairo*, 3(185), pp. 525-559.
- Al-Mawardi, Ali bin Mohamad (1428 AH). *Literature of the world and religion*. Edited and commented by Gamal Abdel Aal, Cairo: Ebad Al-Rahman Library.
- Al-Muhaisen, Afnan bint Saleh (2017). The extent to which the content of Tawheed curricula in the secondary stage includes contemporary doctrinal issues. *Journal of the Faculty of Education, Assiut University, Egypt*, 33(9), pp. 1-55.
- Al-Mutairi, Momina Bint Shabab (2016). The reality of the content of the of Al Feqh course in the light of the normative levels of moral and spiritual values standards. *Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods*, The Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, (217), pp. 142-176.
- Al-Obaid, Mohamad Tariq Mohamad (2018). A proposed conception for developing the standard levels of memorizing the Holy Qur'an among prep school students in the Kingdom of Saudi Arabia. *Reading and Knowledge Journal*, The Egyptian Society for Reading and Knowledge, (201), pp. 133-200.
- Al-Qahtani, Saeed bin Ali bin Wahf (1429 AH). *The belief of the Muslim in the light of the Book and the Sunnah*. Riyadh: King Fahd National Library.
- Al-Radwan, Fadar Muhammad Abdullah (2003). The extent to which students of the upper basic stage acquire the Nodal concepts included in Islamic education books. Master's thesis (Unpublished), College of Education, Yarmouk University.
- Al-Saadawi, Abdullah bin Saleh; Al-Shamrani, Saleh bin Alwan (1437 AH). *Standards-Based*

- Learning: Theoretical Foundations and Concepts*. Riyadh: Arab Office of Education for the Gulf States.
- Al-Saif, Amal bint Abdul-Mohsen (1434 AH). Analysis of the content of the Book of Tawheed for the fifth grade of primary school in the light of the objectives of the curriculum document for Sharia sciences materials for the primary and intermediate stages. Master's thesis (Unpublished), College of Education, King Saud University.
- Al-Saif, Amal bint Abdul-Mohsen (2016). Analysis of the content of the Book of Tawheed for the fifth grade of primary school in the light of the objectives of the curriculum document for Sharia sciences for the primary and intermediate stages in general education. *Culture and Development journal*, (106), pp. 160-184.
- Al-Samher, Ahmed Jassim (2011). Preparing a list of proposed standard levels for learning the provisions of recitation and intonation in the subject of Islamic education, the Qur'an section, and its distribution on the stages of public education in Syria: a field study. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, Arab Educators Association, 5 (3), pp. 793-813.
- Al-Shehri, Mohamad Ali Mohamad (2016). Developing Tawheed curriculum for the first grades at the primary stage in the Kingdom of Saudi Arabia in light of quality standards. Ph.D. Dissertation (Unpublished), College of Education, Al-Madinah International University, Kuala Lumpur.
- Al-Uthaymeen, Mohamad bin Saleh (1424 AH). *Explanation of the three assets*. 3rd Edition, prepared by Fahd bin Nasser bin Ibrahim Al-Sulaiman, Onaizah: Dar Al Thuraya.
- Al-Wahbi, Mohamad bin Zamil bin Manahi; Al-Aklabi, Mufflih bin Dakhil (2022). Evaluating the content of the Tawheed course at the secondary stage (the course system) in the light of contemporary religious issues. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, Arab Educators Association, 2 (141), pp. 145-162.
- Al-Zahrani, Abdullah Hashim Jar-allah (1419 AH). Evaluating the Tawheed curriculum for the first prep school grade from the point of view of supervisors and teachers of the intermediate stage in Taif Governorate. Master's thesis (Unpublished), College of Education, Umm Al-Qura University.
- Al-Zoubi, Ibrahim Ahmed (2013). Evaluation of the recitation performance of fifth grade students in the light of the standard levels of recitation of the Noble Qur'an in the education of the Mafraq Qasbah. *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 9(2), pp. 187-197.
- Arabic Language Academy (2004). *Intermediate Dictionary*. 4th Edition, Cairo: International Company.
- Damiriya, Othman Jumaa (1420 AH). *An introduction to the study of the Islamic Nodal*. 3rd Edition, Riyadh: Al-Sawadi Library for Distribution.
- Education and Training Evaluation Commission (1439 AH). *The National Framework for Standards for Public Education Curricula in the Kingdom of Saudi Arabia*. Riyadh: Education and Training Evaluation Authority.
- Education and Training Evaluation Commission (1440 AH). *Document of standards for the field of Islamic education*. Riyadh: Education and Training Evaluation Authority.
- El Naga, Mahmoud Kamel (2007). *A general framework for the standard levels document for Islamic education curricula in general education stages*. Cairo: Arab Association for Quality Assurance in Education.
- Field, James Holley; and Molloney, Karen (2000). *Building a culture of standards by application to British organizations*. Translated by Abdel Hakam Ahmed Al-Khuzamy, Cairo: Itrak Press.
- Hindi, Saleh Diab (1434 AH). *Methods of teaching Islamic education, theoretical foundations,*

- models and practical applications*. 2nd Edition, Amman: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.
- Hussein, Howra Razzaq (2016). Developing an Islamic religious education curriculum at the secondary stage in the light of proposed standards in the Republic of Iraq. Ph.D. Dissertation (Unpublished), Faculty of Education, Ain Shams University.
- Hussein, Samir Muhammad (1983). *Content analysis: definitions, concepts and determinants*. Cairo: The world of books.
- Ibn Qayyim al-Jawziyya, Muhammad ibn Abi Bakr (1423 AH). *Inform the signatories about the Lord of the Worlds*. The second part, read and commented on, and its hadiths came out, Abu Ubaidah Mashhour bin Hassan Al Salman, Abu Omar Ahmed Abdullah Ahmed, Dammam: Ibn al-Jawzi House.
- Kalada, Fouad Suleiman (2005). *Educational goals, standards, and evaluation methods*. Kafr al-Dawwar: Bustan al-Maarifa Library.
- Ministry of Education (1428 AH). *A curriculum document for Sharia science subjects for the primary and intermediate stages in general education*. Riyadh: Educational Development Center, General Administration for Curriculum Development.
- Morsy, Mohamad Munir (1421 AH). *Islamic education, its origins and development in the Arab countries*. Cairo: The world of books.
- Odeh, Ahmed (1993). *Measurement and evaluation in the teaching process*. 3rd Edition, Irbid: House of Hope.
- Qassem, Mohamad Jaber (2005). *Standards of linguistic excellence for the teacher and the learner*. Dubai: Dar Al Qalam.
- Qumra, Latifa bint Siraj (2008). The Extend of educational experiences accompanying the unification curriculum and their contribution to enhancing intellectual security among third year secondary school students. *Journal of Security Research*, King Fahd Security College - Research and Studies Center, 16 (38), pp. 287-303.
- Sanji, Syed Mohamad Al-Sayed Ali (2006). Evaluating the performance of preparatory stage students in light of the standard levels of recitation of the Noble Qur'an. *Journal of the College of Education, Benha University*, 16 (67), pp. 259-291.
- Toaima, Rushdi Ahmed (1429 AH). *Content analysis in the humanities Science: its concept, its foundations, and its uses*. 2nd Edition, Cairo: Dar Al-fekr Al- Araby.

المراجع الأجنبية:

- Koralewski, John (2000). *Standards in the classroom: How teachers and students negotiate learning*. New York: Teacher College Press.
- Lou McCloskey, Marry (2003). *Standards □ rubrics and Exemplars: Key terms*. In *Standards development Workshop: Rubrics and exemplars for effective Assessment*. Cairo: The Integrated English Language Teaching Program II.
- Marzano, Robert J & John S. Kendall (2003). Why do we need standards? Available on: www.ascd.org/puplications/books.